قصص
بوليسية
للأولاد

لغز القفّاز الأحمر

Looloo
www.dvd4arab.com

حادث سرقة

انشغل "تختخ" فى أثناء الإجازة بتعلم شىء جديد يستخدمه فى مغامراته . وكان "تختخ" يتمرن على هذا الشىء سراً ، فلم يخبر أحداً من المغامرين الخمسة بما يفعل . وفى الحقيقة أن ما كان "تختخ" يتعلمه لم يكن يخطر على بال أى واحد منهم . لقد كان الولد السمين الذكى يتمرن على الكلام من البطن . وكان قد قرأ فى أحد الكتب أن بعض الحواة يمكنهم إصدار أصوات من بطنهم تبدو كأنها تصدر من شخص آخر مما يدهش المتفرجين عليهم . واستهوت هذه الفكرة "تختخ" وقرر أن يتعلمها ، فكان يغلق على نفسه باب غرفته ثم يتمرن على إطلاق أصوات

من البطن . . نباح كلب . . مواء قطة . . زمجرة أسد . . صهيل حصان . . وزقزقة عصفور . . واستطاع فى مدة شهر واحد أن يجيد هذا العمل العجيب ! وقرر أن يخفى هذه الحقيقة عن الأصدقاء "محب" و"نوسة" . . و"عاطف" و "لوزة" حتى الوقت المناسب .

وقد أتى الوقت المناسب بأسرع مما توقع "تختخ" ، وبهذا بدأت مغامرة جديدة من سلسلة مغامرات الأصدقاء الخمسة ومن أشدها إثارة .

بدأت المغامرة ذات صباح ، وكان "محب" قد استيقظ مبكراً ، وقرر أن يقوم بجولة على دراجته بجوار النيل ، يستمتع فيها بهواء الصباح النقى ، ثم يزور "تختخ" ليقضى عنده بعض الوقت . . ولكن برنامج "محب" انقلب رأساً على عقب بكلمة واحدة سمعها ، وهو يغادر باب منزله .

كان بائع "اللبن" يتحدث مع الشغالة وهو يسلمها كمية اللبن التى اعتاد إحضارها لهم كل يوم ، وكان يبادلها الحديث ، ولولا الكلمة التى وصلت إلى أذن "محب" لما بدأ هذا اللغز العجيب .

سمع "محب" بائع اللبن يقول ضمن كلامه إلى الشغالة : « سرقة » .

توقف "محب" عن السير ، ثم تقدم من بائع اللبن يسأله : « أى سرقة هذه التى تتحدث عنها ؟ . . »

قال البائع : « لقد سرق اللصوص المنزل الذى يقع بعد منزلكم ببيت واحد » . .

محب : «متى ؟ ومن الذى اكتشف السرقة ؟ »

البائع : « لا أدرى متى تمت السرقة ، ولكنى اكتشفتها هذا الصباح ، عندما ذهبت لأسلم للأستاذ "فاخر" اللبن الذى اعتاد أخذه كل صباح . . ولكنى لم أجده هناك . . وهذا ثانى يوم لا يكون فيه ، فى منزله . . ووجدت باب المنزل مفتوحاً على مصراعيه ، وقد امتلأت الصالة بالفوضى . . وانقلبت الكراسى ، وفتحت الأدراج . . وانقلبت السجاجيد . . وبدا واضحاً أن شخصاً أو أشخاصاً قد دخلوا المنزل ، وسرقوا شيئاً كانوا يبحثون عنه . . »

قال "محب" بانفعال شديد : « وهل أبلغت الشرطة ؟ »

بائع اللبن : « طبعاً يا أستاذ ، لقد أسرعت إلى أقرب تليفون ، وأبلغت الشاويش "على" ، وقد حضر وتركته بالمنزل

وجئت إلى هنا حتى لا أتأخر عليكم . . »

لم يسأل "محب" أى سؤال آخر ، بل قفز إلى دراجته ، وأسرع إلى "تختخ" يبلغه الخبر . . فهناك حادث سرقة ، ورجل لم يعد إلى منزله منذ يومين ، وقد يكون قد اختفى . . أو اختطف . . أو حتى قتل دون أن يدرى أحد .

كان "تختخ" قد استيقظ لتوه ، فاستقبل "محب" فى دهشة لحضوره المبكر غير المعتاد . ولكن "محب" أخرجه من دهشته عندما قال : « لقد وقع حادث سرقة فى المنزل المجاور

لمنزلنا . . أقصد المنزل التالى للمنزل المجاور لنا ، وصاحب المنزل قد اختفى منذ يومين ماذا ترى » ؟

أثارت هذه الأخبار شهية "تختخ" للبحث والمغامرة ، فأسرع يرتدى ملابسه وينطلق هو و"محب" إلى المنزل الذى حدثت به السرقة ، بعد أن اتصل تليفونياً ببقية المغامرين الخمسة.

التقى الجميع أمام المنزل المسروق . كان منزلا صغيراً مكوناً من طابقين وتحيط به حديقة صغيرة . ولم تكن بالمنزل أية حركة ، فقال "تختخ" : « يبدو أن الشاويش قد حضر وانصرف ، وهذه فرصة لنا لنقوم بالبحث حول المنزل وفى حديقته . . وعلينا أن نبحث عن أى دليل يمكن أن يساعدنا فى حل اللغز كما اعتدنا فى جميع المغامرات السابقة . . ابحثوا عن آثار أقدام أعقاب سجاير . . مناديل . . أى شىء » .

وبينما تقدم المغامرون من المنزل ، وقف "تختخ" وحده فقالت نوسة : « ألن تأتى معنا يا "تختخ" ؟ »

رد "تختخ" : « لا . . سوف أدور حول المنزل ، وأنظر من خلال نوافذه لعلنى أستطيع الدخول لإلقاء نظرة على الداخل » .

دار "تختخ" حول المنزل دورة سريعة ، كانت الستائر

مسدلة على جميع النوافذ . . والباب الأمامى والخلفى مغلقين . . ولكن فجأة عثر "تختخ" عما كان يبحث عنه . . لقد وجد نافذة المطبخ الصغيرة مكسورة.. وبرغم صغر النافذة ، فقد كان ممكنا لشخص مرن الجسم أن يدخل. وقف "تختخ" على أطراف أصابعه ، وأخذ ينظر من خلال الزجاج المحطم . كان المطبخ مقلوباً ، وقد فتحت أدراج الدواليب ، وأفرغت على الأرض . . ودبت الفوضى فى كل شىء ، فقال تختخ فى نفسه : « ماذا كان اللص يريد من المطبخ؟ . . من غير المعقول طبعاً أنه كان يبحث عن طبق من الأرز ، أو كمية من السكر . . من الواضح أنه يبحث عن شىء يتوقع وجوده فى أى مكان فى المنزل . . حتى فى المطبخ. . فما هو هذا الشىء ؟ » .

وفجأة سمع "تختخ" صوتاً قريباً منه « مياو . . مياو . . » ثم شاهد عينين لامعتين تنظران إليه من النافذة ، انعكس عليهما ضوء الشمس فاشتعلتا بما يشبه اللهب . . فزع "تختخ" لحظة بسيطة ثم قال : « أنت » .

كانت صاحبة العينين اللامعتين قطة صغيرة سوداء ترتعد من الجوع ، وقد وقفت داخل النافذة ، وأخذت تنظر إلى "تختخ" من الزجاج المكسور ، وكأنها تستنجد به .

وفى هذه اللحظة وصل بقية المغامرين الخمسة ، فقال لهم "تختخ" : « هناك قطة صغيرة داخل البيت ، ويبدو أنها جائعة . . ماذا سنفعل ؟ » .

قالت لوزة بغير تردد : « لا بد أن نخرجها فوراً ، ونبحث لها عن طعام » .

عاطف : « وكيف سنخرجها ؟ »

تختخ : « الحل الوحيد أن ألف يدى فى منديل ، وأدخلها من الزجاج المكسور ، وأنقذ القطة » .

لف "تختخ" يده فى منديل ، ومدها من الزجاج المكسور وحاول أن يمسك القطة ولكنها ابتعدت عنه ، فمد يده أكثر ، ولكن القطة ابتعدت أكثر ، ففكر قليلا ثم ثنى ذراعه إلى فوق ، واستطاع الوصول إلى قفل النافذة ففتحه ، ودفع النافذة بيده ، فانفتحت .

قال "تختخ" للأصدقاء : « سأنتهز فرصة غياب الشاويش ، وأدخل لإحضار القطة ، وألقى نظرة على المكان ، لعلى أعثر على أى دليل يفيدنا » .

قفز "تختخ" إلى الداخل ، ولم يجد صعوبة فى الإمساك بالقطة التى شعرت بالاطمئنان بين يديه ، فحملها ، وألقى

نظرة سريعة على المطبخ الذى كان فى حالة غريبة من الفوضى ، فتقدم إلى الصالة فوجد الفوضى تعم المكان ، والكراسى مقلوبة والملابس مبعثرة . .

واستمر " تختخ " يسير فى المنزل ، فلاحظ أنه مكون من ثلاث حجرات وصالة فى الدور الأرضى ، ثم وجد سلماً داخلياً يؤدى إلى الدور الثانى فصعد ، ووجد نفس الفوضى .

أخذ " تختخ " يفكر فى الشىء الذى كان اللص يبحث عنه . لا بد أنه شىء غير عادى . . وإلا فلماذا قلب المنزل كله رأساً على عقب؟ ولماذا بحث فى كل أنحاء البيت ؟

وفى هذه اللحظة أفلتت القطة من بين يديه ، ولما انحنى ليحملها مرة أخرى رأى شيئاً صغيراً لامعاً على الأرض ، فالتقطه كان فردة قفاز صغيرة جداً من الحرير الأحمر اللامع .

أخذ " تختخ " ينظر إلى القفاز فى تأمل وهو يحدث نفسه : « من أين أتى هذا القفاز ؟ إنه لطفل صغير جداً . . ولكن ليس بالمنزل أطفال . فالأستاذ " فاخر " لم يكن متزوجاً ، وكان يسكن وحده هل خطف طفلا مثلا ، وكان اللص يبحث عنه؟ ربما » .

لم يستمر " تختخ " طويلا فى التفكير ، فوضع القفاز

الصغير فى جيبه ، ونزل السلالم مسرعاً للبحث عن القطة التى أفلتت ، وبينما هو فى صالة الدور الأسفل سمع صوت " البومة " المتفق عليه بين الأصدقاء أنه علامة خطر ، فأدرك أن شيئاً يحدث خارج البيت .

وقف " تختخ " فى وسط المنزل يستمع فى صمت ، فسمع صوت الشاويش " فرقع " وهو يصيح : « ماذا تفعلون هنا ؟ لقد قلت لكم ألف مرة ألا تتدخلوا فى أعمال الشرطة ، إنكم تعطلون أعمالنا ، وسوف أشكوكم هذه المرة إلى المفتش " سامى " هيا . . هيا . . فرقعوا من هنا . . فرقعوا من هنا » .

وسمع " تختخ " أصوات أقدام الأصدقاء ، وهم يغادرون المكان وقد أصابهم القلق والخوف على " تختخ " ، وماذا سيفعل مع الشاويش .

هارب فى ملابس النوم

تختخ

كان الحديث كله يأتى من ناحية المطبخ ، فقرر "تختخ" أن يتفادى الالتقاء بالشاويش ، وأن يخرج من الباب الأمامى وفعلا تقدم بهدوء ناحية الباب ثم وضع يده على « الترباس » ، وفتحه بحرص شديد حتى لا يسمعه أحد ، ثم فتح الباب بسرعة ، وخطا أول خطوة إلى الخارج . . ولكن أكبر مفاجأة كانت فى انتظاره ، فقد كان الشاويش "فرقع" يقف أمام الباب .

لم تكن المفاجأة لـ "تختخ" وحده ، ولكنها كانت للشاويش أيضاً ، فقد توقع أن يرى أى شىء فى العالم حتى الشيطان نفسه ، ولكنه لم يتوقع أبداً أن يجد عدوه اللدود "تختخ" .

أخذ الاثنان يحملقان أحدهما فى الآخر ، وكأن كلاً منهما يرى شبحاً . . ومرت لحظات ، ثم انطلق صوت الشاويش كالمدفع هادراً : « أنت؟ أنت ؟ ماذا تفعل هنا ؟ كيف دخلت إلى هنا ؟ إننى أتهمك . . أنت . . أنت. . ». استرد "تختخ" أعصابه بسرعة وقال للشاويش ببرود: « بماذا تتهمنى أيها الشاويش ؟ »

رد الشاويش فى غضب رهيب : « أتهمك . . أتهمك بدخول منزل موضوع تحت إشراف الشرطة . . أتهمك بالتدخل فى عملى . . أتهمك بألف تهمة إذا شئت » .

قال "تختخ" ببساطة شديدة : « إننى الذى أتهمك أيها الشاويش ، أتهمك بعدم الإنسانية لأنك أغلقت البيت على قطة صغيرة مسكينة كادت تموت جوعاً بسببك . . لقد سمعت صوت موائها وأنا أسير بجوار المنزل ، فدخلت لإنقاذها . . وليس هناك إنسان فى العالم يستطيع أن يلومنى على قيامى بهذا العمل الإنسانى » .

رد الشاويش : « قطة ! ! أى قطة ! ! لقد كنت هنا أمس واليوم ولم أجد أى قطة . . إنك تضحك علىّ ، وتبرر دخول المنزل دون سبب » .

وسمع الشاويش الأصوات الغريبة فأصابه الفزع

وقبل أن يرد "تختخ" تدخلت القطة لتحسم النزاع ، فأخذت تموء وهى تتمسح فى قدم "تختخ" الذى انحنى وحملها بين يديه ، ثم نظر إلى الشاويش فى انتصار .

لم يستطع الشاويش أن يقول كلمة واحدة ، فقال "تختخ" : « وهناك كلب أيضاً . . اسمع » .

وأخذ الشاويش ينظر إلى البيت الذى كان مظلماً بسبب إغلاق النوافذ ، فسمع صوت كلب ينبح من بعيد . . ثم سمع صوت حمار ينهق . . وحصان يصهل .

نظر الشاويش إلى "تختخ" فى رعب ، وقد امتلأت رأسه بالخيالات ، وأخذ يفكر « هل هذا المنزل مسكون بالحيوانات . . بالأشباح . . ماذا حدث . . لقد كنت هنا فى الصباح ولم يكن هناك شىء على الإطلاق » . ولم يكن الشاويش يتصور بالطبع أن هذه الأصوات كلها كانت تصدر من مكان واحد . . من بطن "تختخ" ، الذى استغل الإجازة فى تعلم هذه اللعبة العجيبة . . لعبة الكلام من البطن .

بدأ "تختخ" يتحرك ليخرج ، ولكن الشاويش غير لهجته ، وقال بصوت لطيف : « على كل حال . . تستطيع أن تبقى هنا بعض الوقت . . فإننى أحتاج لشخص معى حتى أستطيع

الإمساك بهذه الحيوانات إذا كانت موجودة » .

قال " تختخ " : « لا مانع . . ولكنى صدقنى إننى خائف . فليس من المعقول أن يكون فى المنزل كل هذه الحيوانات . . إلا إذا كان الأستاذ " فاخر " حول البيت إلى حديقة للحيوانات » .

أغلق الشاويش الباب . وأخذ الاثنان يسيران معاً داخل البيت للبحث عن الحيوانات المختفية . ولكن بالطبع لم يكن هناك أى حيوانات وظل " تختخ " يصدر الأصوات من بطنه حتى صاح الشاويش فى ضيق : « لا يمكن أن أبقى فى هذا المنزل دقيقة أخرى ، إنه منزل مسكون . . هيا بنا » .

عندما وصل " تختخ " إلى الشارع . وجد الأصدقاء الأربعة فى انتظاره ، فاتجهوا جميعاً إلى منزله حيث اعتادوا الاجتماع ، وفى الطريق قص عليهم " تختخ " قصة الأصوات الغامضة التى يصدرها من بطنه ، والتى أفزعت الشاويش ، وجعلته يترك المنزل مسرعاً . وضحك الأصدقاء طويلا .

وفى « غرفة العمليات » كما يسميها الأصدقاء جلسوا جميعاً وقال تختخ : « والآن أريد أن أسمع ملاحظاتكم على هذا اللغز ، ومن الواضح أنه لغز مثير جداً . »

كان " محب " قد جمع كل الملاحظات معه ، فقال :
« لقد اتضح لنا أن اللص الذى دخل منزل الأستاذ " فاخر " لم يأت من الباب الأمامى . ولكنه قفز من على سور الحديقة ثم دخل من نافذة المطبخ » .

تختخ : « وما هو الدليل على ذلك ؟ »

محب : « لقد درنا حول سور الحديقة ، ولاحظنا آثار أقدام عميقة فى الأرض التى كانت طرية لأنها مروية حديثاً » . .

تختخ : « ملاحظة معقولة جداً . . »

محب : « وقد تبعنا آثار الأقدام ، فوجدنا أن اللص اختفى وراء بعض الأشجار فى الحديقة ، ومن الواضح أنه كان متضايقاً ، فقد كان ينقل قدميه بين لحظة وأخرى ، وذلك واضح من آثار الأقدام الكثيرة فى مكان واحد » .

تختخ : « وهل نقلتم رسما لآثار الأقدام ؟ »

محب : « طبعاً ، وقد قام " عاطف " بهذا العمل لأنه كما نعرف يجيد الرسم » .

عاطف : « أعتقد أن اللص كان يلبس حذاء من الكاوتش ، من النوع الذى يستعمله الرياضيون » .

لوزة : « وقد عثرت فى مكان وقوف الرجل خلف الأشجار على عقب سيجارة واحده ، ويبدو أن الشاويش سبقنا وجمع كل الأعقاب الباقية ، وقد عرفت أن الشاويش سبقنا لأننى شاهدت آثار قدميه الكبيرتين فى نفس المكان » .

تختخ : « ملاحظة ذكية » .

وجاء الدور على " نوسة " فقالت : « تتبعنا آثار الأقدام فى نافذة المطبخ الخلفية ، وقد وجدنا أسفلها نصف قالب من الطوب . يبدو أنه الذى استخدمه اللص فى كسر زجاج النافذة ، وربما كان فى الإمكان أن نعثر على شخص سمع صوت التحطيم لتحديد موعد دخول اللص إلى البيت . . ولكن الأهم من ذلك أن هناك آثار أقدام أخرى لشخص خرج من المنزل من الباب الأمامى ، ثم دار حول المنزل ، وخرج من الباب الخلفى للحديقة » .

تختخ : " شخص آخر ؟ من هو ياترى ؟ هل وصلتم إلى استنتاج بخصوصه ؟ . .

محب : « إننى شخصياً أعتقد أنه الأستاذ " فاخر " ، ويبدو أنه أحس باللص عندما دخل المنزل ، ولسبب لا أدريه لم يرغب فى مواجهته ، وهرب » .

تختخ : « هذا استنتاج معقول جداً يا " محب " ، ولكننا نحتاج إلى أدلة لتأكيده ، لأنه سيقودنا إلى طريق هام لمعرفة الحكاية كلها » .

محب : « إننا لم نجد دليلا واحداً يؤيد هذه النظرية ، ولكن من الممكن أن يكون ذلك صحيحاً . لأننا نعرف آثار أقدام اللص ، وأقدام الشاويش ولا يبق أمامنا إلا الأستاذ " فاخر " الذى يمكن أن تكون الآثار الثالثة هى آثاره ، وقد نقلت رسما لها أحضرناه معنا » .

لوزة : « إننى أؤيد ما قاله " محب " ، والدليل هو أن الأستاذ " فاخر " لم يكن يهمه ما يحدث فى المنزل بعد هربه ، ويبدو أنه كان يعرف ما يريده اللص ، فأخذه وهرب من المنزل ، وترك كل شىء . » .

تختخ : « ملاحظة ذكية جداً يا " لوزة " ، وأضيف إلى هذا أن اللص لو كان يريد سرقة شىء عادى مثل راديو أو جهاز تليفزيون ، أو ملابس أو غير ذلك لما احتاج إلى تحطيم كل شىء بهذه الصورة العجيبة ومن الواضح أنه كان يبحث عن شىء معين وأن الأستاذ " فاخر " أخذ هذا الشىء ، وهرب » .

عاطف : « إذا كان الأمر كذلك فأمامنا سؤالان هامان لا بد أن نعثر على إجابة عنهما . السؤال الأول أين الأستاذ " فاخر " الآن ؟ السؤال الثانى ماهو الشىء الذى حرص " فاخر " على أخذه معه مضحياً بكل شىء فى المنزل ؟ »

تختخ : « سؤالان هامان فعلا ، وعلينا أن نعثر على الإجابة عنهما ، والآن ، أرجو أن أرى رسم آثار أقدام الأستاذ " فاخر " » .

وأخرج " عاطف " رسما دقيقاً لآثار الأقدام ، أخذ " تختخ " يتأمله قليلا ثم قال : « إننى ألاحظ شيئاً هاماً هنا ، فآثار الأستاذ " فاخر " تؤكد أنه لم يكن يلبس حذاء فى قدمه ، فموضع الكعب خفيف جداً ، مما يؤكد أنه كان يلبس الشبشب الذى يستعمله فى البيت ، ويبدو أنه عندما أحس باللص ، أخذ الشىء الهام معه وأسرع بالهرب وهو بملابس النوم » .

نوسة : « ويمكن أن أضيف هنا ملاحظة أخرى ، فما دامت آثار أقدام الأستاذ " فاخر " خفيفة هكذا ، فمعنى هذا أن الشىء الذى أخذه وهرب شىء خفيف ، ولو كان ثقيلا ، لكانت آثار الأقدام غائصة فى تراب الحديقة المبلل » .

تختخ: «هذه أيضاً ملاحظة ممتازة ، ونحن متأكدون الآن أن "فاخر" هو صاحب الآثار الموجودة أمام الباب ، وأنه هرب بالشيء الذى جاء اللص للاستيلاء عليه ، وأن هذا الشيء خفيف ، بل صغير أيضاً حتى يمكن أن يحمله معه دون أن يلفت أنظار الناس إليه ، وهو يسير بملابس النوم فى الشارع » .

سكت الأصدقاء لحظات بعد هذه السلسلة الممتازة من الاستنتاجات ، ثم مد "تختخ" يده فى جيبه وقال: «لقد

تذكرت الآن أننى عثرت على شيء ما بسيط جداً ، يمكن أن يكون له صلة بحادث السرقة ويمكن ألا يكون . . إنه هذا » .

وأخرج "تختخ" من جيبه فردة القفاز الصغيرة الحمراء ورفعها أمام الأصدقاء الذين أخذوا ينظرون إليها فى دهشة .

لوزة : «إنها صغيرة جداً ، ولا يمكن أن تكون لطفل ، إنها فى الغالب قفاز عروسة صغيرة مما يلعب بها الأطفال . . »

عاطف : «أنت مثلا يا "لوزة" عندك عروسة » .

احمر وجه لوزة وهى تقول : «نعم ، إن عندى عروسة فعلا ، يمكن أن تلبس هذا القفاز » .

تختخ : «على كل حال ، أرجو أن نفترق الآن ، على أن يقوم كل منا بتحرياته الخاصة ، فقد نستطيع الوصول إلى أدلة جديدة ، أو إلى بداية صحيحة لحل اللغز » .

مطاردة فى الظلام

فرقع

من بين الأصدقاء الخمسة، كان " تختخ " و " محب " ، هما اللذان عثرا على بداية خيط يمكن أن يؤدى إلى كشف غموض اللغز العجيب .

فقد تذكر " محب " أن المنزل الذى بين منزلهم ، ومنزل الأستاذ " فاخر " ، فيه صديق له اسمه " هشام " من هواة تربية الطيور المغردة ، وفكر " محب " أن يزوره لعله يجد عنده بعض المعلومات عن السرقة . . فمن الجائز أن يكون قد سمع شيئاً أو لاحظ شيئاً فى أثناء وقوع السرقة .

ولم يكد " محب " يصل إلى هذه الفكرة حتى اتجه إلى

صديقه " هشام " وهو يفكر فى طريقة يبدأ بها الحديث معه .

استقبل " هشام " " محب " . . بالترحاب ، وبعد أن جلسا قليلا فى غرفة الصالون قال " محب " : « إننى أريد أن أتفرج على مجموعتك من الطيور يا " هشام " ! »

هشام : « يسعدنى جداً يا " محب " ، ولعلك تتعلق بهذه الهواية الجميلة . . وأنا على استعداد لأن أهدى إليك بعض العصافير لتبدأ بها هذه الهواية » .

اتجه الصديقان إلى أقفاص العصافير التى يربيها " هشام " ولاحظ محب أنها فى شرفة جانبية تطل على المنزل المسروق، وعندما دخلا الشرفة أخذت الدهشة " محب " عندما شاهد الأقفاص الكثيرة المعلقة على الجدران ، وأصوات العصافير الرقيقة وهى تزقزق طائرة هنا وهناك بين الأقفاص الكبيرة .

قال " هشام " : « لقد بدأت هذه المجموعة الكبيرة بعصفورين صغيرين ، وكان ذلك منذ ثلاثة أعوام .. وهأنتذا ترى أن مجموعتى قد وصلت إلى أكثر من مائة عصفور من مختلف الأنواع » .

وأدرك " محب " أنه يستطيع أن يبدأ الحديث عن الحادث ببعض الأسئلة فقال لهشام : « ما هى أشهر أنواع العصافير

المغردة يا "هشام" ! » .

هشام : « البلابل ، والكروان ، والكناريا » .

محب : « وهل كلها طيور مصرية ؟ »

هشام : « لا ، ولكن الكروان عصفور مصرى ، وهو عصفور يحب الغناء ليلا » .

محب : « مدهش جداً . . يغنى ليلا ؟ »

هشام : « نعم ، وأنا أحياناً أسهر للاستماع إلى عصافير الكروان وهى تمر بالقرب من منزلنا ؟ »

محب : « وهل كنت ساهراً مساء أمس يا هشام ؟ »

هشام : « نعم فى أيام الإجازة ، أسمح لنفسى ببعض السهر خاصة والدنيا حر ، والنسيم ليلا ممتع » .

محب : « ألم تلاحظ شيئاً غير عادى ؟ »

هشام : « نعم فى الساعة العاشرة مساء ، خرجت إلى البلكونة أتابع صوت كروان يمر بالقرب من بيتنا ، وكانت بقية عصافير الكروان فى أقفاصها ترد عليه . . فلاحظت أن الأستاذ "فاخر" يجلس فى غرفة مكتبه كعادته يكتب . . وكان الراديو مفتوحاً على البرنامج الموسيقى . . فجلست قليلا

أستمع إليه ثم دخلت . . ونمت بعد ذلك بنصف ساعة تقريباً » .

محب : « هذه أشياء عادية . . ما هو الشىء غير العادى إذن ؟ » .

هشام : « سأقول لك . . فى الساعة الواحدة ، والنصف تقريباً استيقظت فجأة على صوت غريب . . لا أعرف ما هو الآن ، وخشيت أن تكون قطة قد تسللت إلى الشرفة محاولة خطف العصافير كما يحدث أحياناً ، فخرجت إلى الشرفة . . ولاحظت أن منزل الأستاذ "فاخر" مظلم تماماً ، عدا المطبخ الذى كان مضاء . . ولكن ليس بالنور العادى ، ولكن بنور متحرك ، كالذى يصدر من بطارية » .

محب : « وهل رأيت حامل المصباح ؟ »

هشام : « لا ، ولم يكن ذلك ممكناً » .

محب : « والصوت الذى استيقظت عليه ، هل كان مثل صوت زجاج يتحطم ؟ » .

هشام : « تقريباً . . ولكنى لست متأكداً » .

محب : « ألم تلاحظ وجود أحد فى حديقة المنزل ، أو شخص يجرى ؟ » .

هشام : « لعلك تفكر فى السرقة التى حدثت فى منزل

الأستاذ "فاخر" ؟ لقد خطر ذلك ببالى فى الصباح عند ما حضر الشاويش "على" إلى الفيلا ، وعلمت من طباخنا بحادث السرقة » .

محب : « شكراً يا "هشام" ، واسمح لى أن أتركك الآن ، وسوف أحضر مرة أخرى للحديث عن عصافيرك المدهشة » .

وأسرع "محب" يغادر المنزل ، متوجهاً إلى "تختخ" ، الذى استقبله باهتمام ، وأخذ يستمع إلى المعلومات التى حصل عليها ثم قال "لمحب" :

« تقرير رائع يا "محب"

وسوف تفيدنى هذه المعلومات فى المغامرة التى سأقوم بها الليلة » .

محب : « أى مغامرة ؟ » .

تختخ : « لقد لاحظت أن هناك إصلاحاً يجرى فى الشوارع المحيطة بمنزلكم ، ولا بد أن هناك حارساً وسوف أحاول الليلة الحديث معه ، فقد يكون قد شاهد الأستاذ "فاخر" وهو يجرى بالبيجامة ، وسوف أقول له إنه قريب لى اعتاد السير فى أثناء نومه .. فكما تعلم هناك أشخاص مصابون بمرض السير فى أثناء النوم » .

محب : « وكيف تستطيع الخروج ليلا ؟ » .

تختخ : « سوف أقول لوالدتى إنى سأخرج مع "زنجر" فى نزهة ليلية ، ما دمنا لا نخرج نهاراً فى الحر » .

فى المساء ، أخذ "تختخ" إذناً من والدته بالخروج ، ثم دخل «غرفة العمليات» حيث تنكر فى ثياب ولد أكبر سناً ، ثم أخذ "زنجر" وانحرف من باب الحديقة الخلفى حتى لا يراه أحد .

سار "تختخ" و"زنجر" يتبعه حتى وصل إلى قرب منزل "محب" ، وكما توقع شاهد حارساً يجلس بجوار الأدوات التى يستخدمها العمال فى إصلاح الشارع .

كان الحارس قد أشعل النار فى بعض الأخشاب ، وأخذ فى إعداد كوب من الشاى فى كوز من الصفيح . تقدم "تختخ" من الرجل ، وألقى عليه التحية فرد الرجل باحترام .

قال "تختخ" : « هل أستطيع أن أجد عندك كوباً من الماء ؟ » .

قال الرجل بكرم : « نعم عندى ، وتفضل شاى أيضا » .

تختخ : « شكراً ، فى الواقع أن معى بعض الفطائر ، نستطيع أن نقتسمها ، ونشرب الشاى معا » .

سر الحارس كثيرا لأنه وجد فطائر يأكلها بدلا من العيش والجبن ، وفعلا أخرج "تختخ" كمية من الفطائر اللذيذة كان قد أحضرها من المطبخ ، ووضعها أمام الرجل .

قال "تختخ" : « هل يأتى إليك أشخاص كثيرون ليلا؟ » .

الحارس : « لا ، أحيانا يمر الشاويش للاطمئنان ، وأحيانا يسألنى بعض الناس عن أسماء الشوارع » .

تختخ : « وهل كنت هنا أمس ليلا ؟ »

الحارس : « نعم ، فأنا أحضر كل ليلة بعد انصراف العمال لأحرس أدواتهم » .

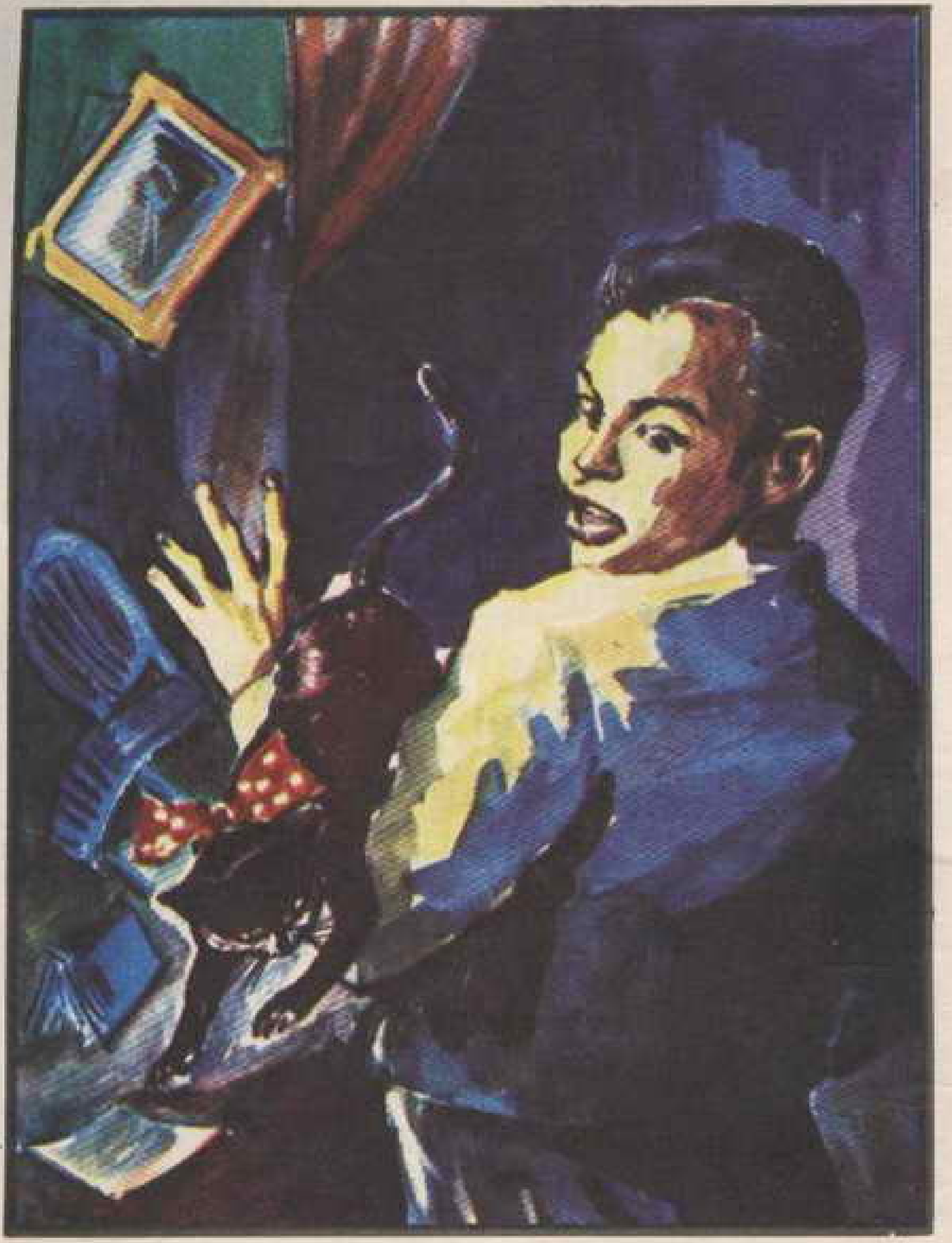

وفجأة قفزت القطة وولت هاربة

تختخ : « ألم تر أمس حوالى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل رجلا يجرى بالبيجاما ؟ إنه قريبى ، وقد اعتاد السير فى أثناء نومه » .

الحارس : « لا لم أشاهده ، ولعله مر من خلفى دون أن أراه . . ولكنى سمعت من زميلى الذى يحرس أدوات العمال على كورنيش النيل ، أنه شاهد شخصا له مثل هذه الأوصاف يجرى على الكورنيش ! »

تختخ : « وما اسم هذا الحارس ؟ »

الحارس : « اسمه "سيد" ، وستجده قريبا من الكازينو » .

لم يكد الحديث ينتهى حتى سمع "تختخ" جرس دراجة يدق بإلحاح فى بداية الشارع ، فعرف فيه فوراً جرس دراجة الشاويش ، فأسرع يشكر الحارس ثم سحب "زنجر" ، وانطلق مسرعاً ، وهو يختفى فى الظلام حتى لا يراه الشاويش .

أسرع "تختخ" إلى كورنيش النيل ، واقترب من الكازينو ، فرأى الحارس "سيد" يجلس بجوار كومة كبيرة من الأحجار والأدوات ، فاقترب منه وحياه ، ثم قال له : « لقد جئت من عند صديقك الحارس ، وكنت قد سألته عن

قريب لى يسير وهو نائم ، فقال لى إنك شاهدته ليلة أمس » .

قال " سيد" : « فعلا ، ولكنى أعتقد أنه لم يكن نائماً ، فقد كان يجرى وهو يحمل بيده حقيبة أوكيسا ، واتجه إلى هذا الجانب من النيل » . وقبل أن يتم الرجل حديثه ، سمع " تختخ" جرس الدراجة مرة أخرى ، فأدرك أنه الشاويش يسير فى نفس الطريق ، وأنه يسأل عن الأستاذ " فاخر" أسرع " تختخ" يختفى خلف الكورنيش ، وهو يربت على ظهر " زنجر" حتى لا يحدث صوتا . واستطاع من مكانه أن يرى الشاويش وهو يتحدث مع " سيد" ، واستطاع أيضاً أن يسمع كلامه ، فقد كان يتحدث بصوت مرتفع .

قال الشاويش : « هل رأيت أمس رجلا يسير بالبيجاما ؟ »

الحارس : « ولماذا تسأل عنه يا حضرة الشاويش ؟ هل هو قريبك أنت أيضاً ؟ »

الشاويش : « قريبى ، من الذى قال لك إنه قريبه ؟ »

الحارس : « شاب سمين ، له شارب رفيع ، كان هنا منذ لحظات وسألنى عن قريب له فى ملابس النوم يسير ليلا » .

الشاويش : « شاب سمين لقد فهمت . . لقد فهمت

اسمع . . سوف يعود هذا الشاب من هذا الطريق ، وسأختفى قريباً منك ، فإذا عاد ، عليك أن تهز مصباحك يمينا ويساراً حتى أحضر للقبض عليه » .

واختفى الشاويش فى الظلام — منتظراً عودة " تختخ" .

وقرر " تختخ" أن يقبل تحدى الشاويش ، وأن يعود إليه ، ولكن فى شكل آخر مختلف . لقد نزع شاربه ، وأخرج مسحوقاً أسود من جيبه فلوث به وجهه ، ثم أخرج من جيبه حقيبة من القماش ، وأسرع يلتقط بعض الأحجار ، ويملؤها بها .

وفى دقائق كان " تختخ" قد تحول إلى رجل أسود محنى الظهر ، يحمل حقيبة ثقيلة ، ثم اتجه وهو يتوجع إلى مكان الحارس الذى لم يكد يراه من بعيد حتى ظنه الشاب ، فهز مصباحه يميناً ويساراً ، فأسرع الشاويش إليه ، وهو متوقع أن يجد "تختخ" ، ولكنه وجد رجلا عجوزا يسير بمشقة ، وهو يحمل حقيبة ثقيلة .

فكر الشاويش لحظات ، ثم قرر أن يتبع الرجل العجوز لعله يصل إلى شىء ، وهكذا سار فى الظلام متابعا " تختخ" ، دون أن يرى الكلب الأسود الذى كان من الصعب رؤيته فى الظلام.

وصل " تختخ" إلى النيل مرة أخرى ، واجتاز سور الكورنيش ثم وصل إلى شاطئ النيل ، وألقى بالحقيبة فى الماء .

أسرع الشاويش حتى وصل إلى "تختخ" وصاح به : « من أنت ؟ وماذا تفعل هنا ؟ وماذا ألقيت فى الماء ؟ »

تختخ : « أنا رجل مسكين . . شيال . . وهذه الحقيبة ملك للأستاذ " فاخر" ، وقد طلب منى إلقاءها فى النيل » .

الشاويش : « " فاخر" .. " فاخر" . هل تعرف " فاخر" »

تختخ : « طبعا أعرفه ياسيادة الشاويش ، وقد طلب منى هذه الخدمة » .

الشاويش : « وماذا كان فى هذه الحقيبة ؟ » .

تختخ : « لا أدرى يا سيدى . . ربما كان فيها جثة ، أو طوب ، أو أى شىء آخر » .

أخذ " تختخ" يبتعد عن الشاويش خطوة فخطوة ، وكان الشاويش مهتماً بالحقيبة التى ألقيت فى النهر ، فأخذ يحدق فى الماء ، وفجأة أطلق " تختخ" ساقيه للريح . . وقبل أن يتمكن الشاويش من اللحاق به كان قد اختفى فى الظلام .

الشىء المجهول

لم يكد " تختخ" يصل إلى منزله حتى خلع ثياب التنكر ، وأخذ دشاً بارداً ثم استغرق فى النوم بعد تعب اليوم المرهق . ولكنه لم يستطع الاستمرار فى النوم طويلا ، ففى السادسة صباحا دق جرس التليفون وكان المتحدث هو " محب" يطلب مكالمة " تختخ" لأمر ضرورى . أسرع " تختخ" إلى التليفون ، ومن الطرف الآخر سمع صوت " محب" وهو يقول فى لهفة : « " تختخ" لقد عاد الأستاذ " فاخر" إلى منزله . . أخبرنى " هشام" أنه قرب منتصف الليل كان يستمع إلى الكروان كالعادة ، فإذا به يجد منزل الأستاذ " فاخر"

مضاء ، والأستاذ " فاخر " يجلس فى غرفة مكتبه كالمعتاد » .

قال " تختخ " : « سأحضر فورا ، وعليك بإبلاغ بقية الأصدقاء أننا سوف نلتقى فى منزلك بعد ربع ساعة » .

انتهى " تختخ " من إفطاره سريعاً ، ثم ركب دراجته ، واتجه إلى منزل " محب " حيث وجد الأصدقاء فى انتظاره .

قال " تختخ " : « إننا مقبلون على تطورات هامة فى حل اللغز ، وسوف أقابل الأستاذ " فاخر " الآن ، فما هى الأسباب التى أستطيع التعلل بها لزيارته ؟ »

أجابت " لوزة " على الفور : « القطة . . إنها ما زالت عندى ، وتستطيع أن تذهب لزيارته بدعوى أنك سترد القطة »

" تختخ " : « حل ممتاز . . هاتى القطة » .

وفعلا ، حمل " تختخ " القطة ثم اتجه إلى منزل الأستاذ " فاخر " حيث وقف على بابه وهو يفكر ، ثم دق الجرس . مضت مدة طويلة ، قبل أن يسمع " تختخ " صوت أقدام الأستاذ " فاخر " مقبلة نحو الباب ثم صوت الترباس ، وأطل وجه شاب طويل القامة بملابس الخروج وسيم الوجه ، له عينان ذكيتان . قال " تختخ " : « صباح الخير . . أعتقد أن هذه قطتك ، وإنك لا بد تبحث عنها » . مد " فاخر " يده ليأخذ القطة قائلا : « شكراً لك . . لقد كنت قلقاً عليها فعلا ، فعندما عدت لم أجدها فى البيت » .

ولكن " تختخ " لم يناوله القطة ، فقد كان يريد أن يتبادل الحديث معه وهكذا اشتبك معه فى الحديث قائلا : « آسف لحادث السرقة الذى حدث . . لقد جاء رجال الشرطة وفتشوا المنزل ! »

ظهر الإزعاج على وجه " فاخر " وقال : « تفضل

بالدخول.. وأخبرنى ماذافعل رجال الشرطة ولماذا دخلوا البيت» .

أسرع "تختخ" بالدخول ، وقد أحس أن الحديث مع "فاخر" سيكون شيقاً . عاد "فاخر" إلى الحديث قائلا : «أى سرقة هذه التى تتحدث عنها ، إن منزلى لم يسرق منه شىء ، وكل ما هناك أنى خرجت أمس لقضاء الليل عند أحد أصدقائى» .

تختخ : «ولكن يا أستاذ "فاخر" ، لقد كان البيت مقلوباً رأسا على عقب، والأدراج مفتوحة» .

فاخر : «هذا لا يعنى أن حادث سرقة قد وقع ، إننى رجل غير منظم وأنا حر فى حياتى» .

وفى تلك اللحظة دق جرس الباب مرة أخرى ، فقال "فاخر" : «ماذا حدث فى هذه الدنيا ، لماذا يصر الناس على إزعاجى بهذا الشكل !» .

وفتح الباب ، فإذا بالشاويش "على" يقف أمامه . قال "فاخر" : «ماذا تريد يا حضرة الشاويش ؛ هل هناك خدمة أستطيع أن أؤديها لك ؟» .

قال الشاويش بعظمة : «لقد جئت للتحقيق فى حادث السرقة الذى وقع بمنزلك ليلة أمس الأول ، فافتح الباب» .

لم يفتح "فاخر" الباب وقال للشاويش بصوت هادئ ولكنه قاطع : «لم تحدث أى سرقة فى منزلى ياسيادة الشاويش» .

الشاويش : «كيف تقول هذا الكلام ؟ لقد دخلت البيت ووجدته مقلوباً ، وكان من الواضح أن لصًا قد دخل لسرقة شىء» .

فاخر : «قلت لك إن شيئاً لم يسرق من منزلى ، ولو سرق شىء لأبلغت الشرطة . . أما دخولك منزلى فى غيابى فهذا خطأ لم يكن من الواجب عليك كرجل شرطة أن ترتكبه» .

انتهز "تختخ" فرصة الحوار الدائر بين الشاويش والأستاذ "فاخر" فصعد إلى الدور الثانى ، كان يريد أن يتأكد من خروج "فاخر" ليلا بملابس النوم . وفى غرفة النوم عثر "تختخ" على الشبشب وكان متسخاً بالأوحال . . كما عثر على البيجاما وقد تلوث طرفا السروال بالطين ، فتأكد أن "فاخر" قد خرج ليلا فعلا لسبب مجهول .

أسرع "تختخ" بالعودة إلى الدور الأرضى ، وهو يتظاهر بالبحث عن القطة : «مناديا . . مياو . مياو . . مياو» .

وعندما وصل إلى الصالة كان النقاش ما زال حاداً بين الشاويش "وفاخر" ، وكان الشاويش يقول : « . . إن

فى منزلك حديقة حيوانات . . لقد دخلت هنا وسمعت صوت القطط والكلاب والحمير . . و.. و.. . »

صاح الأستاذ " فاخر " : « إنك تخرف ياحضرة الشاويش . فليس فى منزلى سوى هذه القطة التى يحملها صديقى » .

نظر الشاويش إلى الداخل فشاهد " تختخ " واقفاً وهو يحمل القطة فعاود صياحه قائلا : « هذا الولد صديقك ! »

فاخر بغضب : « نعم صديقى . . هل عندك اعتراض على ذلك . . هل صداقاتى تدخل فى اختصاصك ؟ . . »

انصرف الشاويش وهو يسب ويلعن ، فأغلق " فاخر " الباب ، والتفت إلى " تختخ " . . قائلا : « شكراً لك على إعادة قطتى الصغيرة » .

وأحس " تختخ " أن " فاخر " يريده أن ينصرف ، فاعتذر عن البقاء وخرج مسرعاً ولكنه لم يكد يغادر الباب الخارجى للمنزل حتى وجد الشاويش فى انتظاره ، وقد احمر وجهه من الغضب ، وحاول أن يبادل " تختخ " الحديث ، ولكنه تركه دون كلمة واحدة ، وأسرع عائداً إلى الأصدقاء .

روى " تختخ " للأصدقاء ما حدث فى منزل " فاخر " ثم قال : « إننى متأكد الآن أن " فاخر " خرج ليلا من

منزله بملابس النوم ، وأنه كان يحمل شيئاً هاماً لا يريد أن يعثر عليه أحد . وأنه أخفى هذا الشىء المجهول فى مكان ما قرب شاطئ النيل ، وعلينا أن نبحث عنه حالا » .

اتجه الأصدقاء إلى الكورنيش ، ثم ذهبوا إلى كوخ عم " مفتاح " الذى يؤجر قواربه للنزهة . وكان " مفتاح " صديقاً لهم ، فكثيراً ما استأجروا أحد قواربه للنزهة .

رحب الرجل بهم ، فقال له " تختخ " : « نريد قارباً للنزهة يا عم " مفتاح " ! » .

مفتاح : « آسف جداً يا أصدقائى ، لا أدرى ما حدث اليوم ، فهناك طلبات كثيرة على القوارب . لقد جاء شخص واستأجر قارباً وطلب سنارة للصيد ، ثم جاء الشاويش وطلب قاربا هو الآخر وسنارة ، ولست أدرى سر هذا الإقبال على الصيد فى هذا اليوم » .

فكر " تختخ " بسرعة ، وتصور أن الأستاذ " فاخر " هو الذى استأجر القارب وأخذ السنارة ليبحث عن شىء ألقاه فى النهر قرب الشاطئ . . فسأل " مفتاح " . . « وما هو شكل الشخص الذى استأجر القارب يا عم " مفتاح " ! » .

مفتاح : « إنه رجل قصير القامة ، قوى الجسم ، له

عين حولاء ، أو لعلها عين زجاجية . . لست أدرى ! » .

دار رأس " تختخ " بسرعة « هل هذا هو اللص الذى دخل منزل " فاخر " وجعله يغادر منزله بملابس النوم . . هل هذا اللص يظن أيضا أن "فاخر" أخفى الشيء الثمين المجهول فى النهر ، فجاء للبحث عنه ! ولكن عن أى شيء يبحث الشاويش ؟ هل يبحث عن الشيء المجهول أيضا ؟ أم يبحث عن الحقيبة التى ألقاها " تختخ " فى الماء أمامه ليلة أمس ؟ »

أسئلة كثيرة لابد من الإجابة عنها حتى يستطيع المغامرون الخمسة حل اللغز العجيب . وعندما وصل تفكير " تختخ " إلى هذا الحد قال للأصدقاء : « أرجو أن تتفرقوا على طول الشاطئ للبحث عن الشاويش أو الرجل الأحول ، فإذا عثر أحدكم على أحدهما فعليه أن يراقبه ليرى ماذا يفعل ! »

انصرف الأصدقاء مسرعين واتجه كل منهم إلى ناحية من الشاطئ .

سار " تختخ " طويلا ، ثم شاهد الشاويش . كان يربط القارب بجوار الشاطئ قرب المكان الذى ألقى فيه " تختخ " بالحقيبة أمس ، وهو يلقى بالسنارة فى الماء ويديرها هنا وهناك ،

وكأنه يبحث عن شيء فى قاع النهر . لقد كان فعلا يبحث عن الحقيبة التى ألقاها " تختخ " .

اختفى " تختخ " وراء سور الكورنيش ، وأخذ يرقب الشاويش الذى أخرج أولا فردة حذاء قديمة ، ألقاها وهو يسب ويلعن ، ثم أخرج صفيحة قديمة فرماها جانباً أيضاً ، ثم فى النهاية تعلقت السنارة بشيء ثقيل أخذ الشاويش يجذبه فى بطء ، فقال " تختخ " فى نفسه : « لابد أنها الحقيبة التى ملأتها بالأحجار » . وكاد ينصرف لولا أن وجد الشاويش قد أخرج حقيبة أخرى من القماش الأزرق ، ممزقة ، وأدرك " تختخ " أن هذه ليست الحقيبة التى ألقاها فى الماء . « فما هى هذه الحقيبة ؟ وهل هى التى كان يحملها " فاخر " عندما خرج من البيت ثم ألقاها فى النهر لإخفائها ! ربما . . لننتظر ونرى ! »

فتح الشاويش الحقيبة ، ومد يده وأخرج حجراً كبيراً ألقاه بعنف فى الماء ، ثم مد يده مرة أخرى وأخرجها . . وكان فيها حجر كبير آخر . ألقاه فى الماء وهو يزمجر . . ثم حجر ثالث . . فصاح بصوت مرتفع : « إنه ذلك الولد السمين . . لقد ضحك على وسخر منى . سوف أضع حداً

لألاعيبه . . » ثم قذف بالحقيبة كلها فى الماء . . ولحسن الحظ لم تكن بعيدة عن الشاطئ . فك الشاويش رباط القارب وأخذ يجدف مبتعداً ، وهو ضيق الصدر بما ضيعه من وقت فى اصطياد الأحجار .

أما " تختخ " فقد كان متشوقاً لمعرفة بقية ما فى الحقيبة من أشياء، فانتظر حتى ابتعد الشاويش بالقارب ، ثم نزل بهدوء إلى الشاطئ ، وانبطح على الأرض ، ومد يده فسحب الحقيبة ، كانت غارقة بالماء ، فأفرغها " تختخ " ثم مد يده فيها فأحس بشيء كالملابس فيها أخرجه ، فإذا هو بالطو صغير جداً من القماش الأحمر .. ثم مد يده مرة أخرى فخرجت ببنطلون أزرق صغير . . ثم زوج من الأحذية الدقيقة الصنع . . ثم أخذ يفتش الحقيبة جيداً . . وعثرت أصابعة على قطعة صغيرة جداً من القماش أخرجها . . كانت مفاجأة كاملة له . . لقد كانت فردة قفاز حمراء صغيرة مثل التى عثر عليها فى منزل الأستاذ " فاخر " عندما دخل لينقذ القطة ويتجول فى المنزل لعلة يعثر على أدلة .

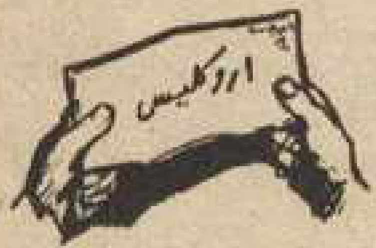

كنز فى الثلاجة

عاد " تختخ " مسرعاً إلى كوخ عم " مفتاح " ، فوجد الأصدقاء قد عادوا جميعاً . أشار إليهم من بعيد ، ثم ركب دراجته واتجه مسرعاً إلى منزله ، وتبعه الأصدقاء حيث اجتمعوا فى « غرفة العمليات » .

طلب " تختخ " تقريراً من الأصدقاء عما شاهدوه فقال " محب " : « لقد وجدنا الرجل المطلوب ، كان يحمل سنارة يحاول أن يصطاد بها شيئاً من قاع النهر قرب الشاطئ ؛ ومن الواضح أنه لم يكن يصطاد سمكاً . . وعندما أحس أننا نراقبه ابتعد بالقارب حتى اختفى عن أنظارنا ، فعدنا لانتظارك» .

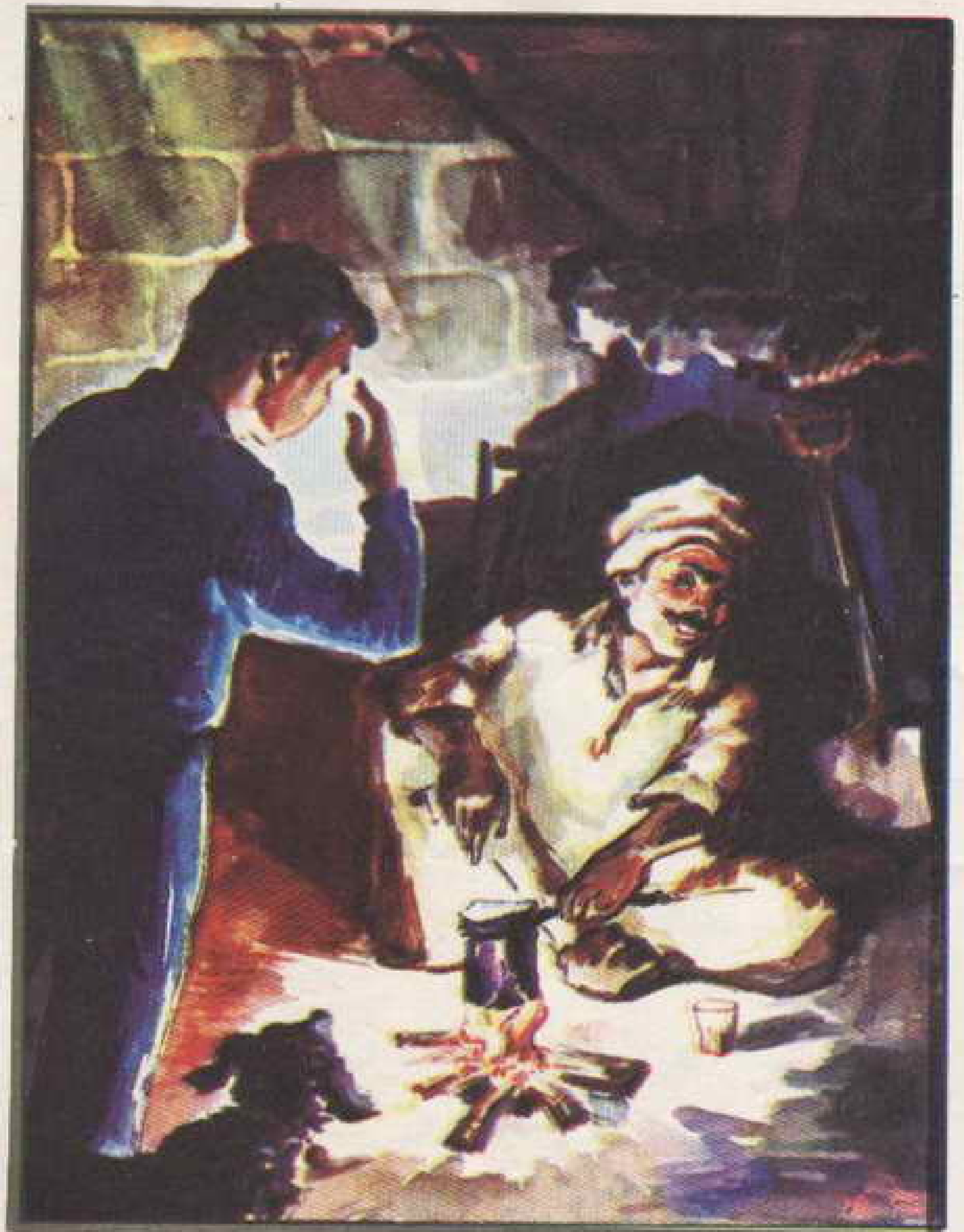

ورحب الرجل «بتختخ» ودعاه إلى كوب من الشاى

قال " تختخ " : «عندى لكم مفاجأة . . لقد عثرت على الشىء الذى حرص الأستاذ " فاخر " على إخفائه عن كل الناس . . الشىء الذى دخل اللص من أجله إلى منزل " فاخر " وقلبه رأساً على عقب . . الشىء الذى أخذه " فاخر " وأسرع يجرى به وهو فى ملابس النوم . . ثم أخفاه فى قاع النهر حتى لايعثر عليه أحد » .

حبس الأصدقاء أنفاسهم وهو يستمعون إلى " تختخ " ثم قالت " لوزة " متلهفة : « ما هو هذا الشىء يا " تختخ " ؟ »

تختخ : « حاولوا أن تستنتجوا ! »

لوزة : « إنه كنز ! »

نوسة : « مجموعة من الجواهر الثمينة » .

عاطف : « قطعة من الآثار القديمة الثمينة » .

محب : « خريطة سرية ، أو خطة سرية » .

تختخ : «آسف جداً فلم يعرف أحد منكم السر ، ولا حتى اقترب منه ، وليس هذا خطأكم . لأن الشىء الهام جداً . . ليس إلا ملابس حقيرة لعروسة صغيرة » .

صاح الأصدقاء فى نفس واحد : « ملابس عروسة » .

تختخ : « نعم ملابس عروسة ، وقد أخفيتها على الشاطئ

تحت حجر كبير هناك حتى لايراها أحد وهى معى ، ولكنى أحضرت منها جزءاً واحداً ، سيذكركم بشيء آخر » .

ثم مد " تختخ " يده فى جيبه ، وأخرج القفاز الأحمر الصغير .

صمت الأصدقاء لحظات ثم قالت لوزة : « إنه يماثل القفاز الصغير الذى وجدته فى منزل " فاخر " يا " تختخ " »

تختخ : « تماماً ومن الواضح أن الفردة التى عثرنا عليها فى المنزل، سقطت من " فاخر " فى أثناء إسراعه بالخروج من المنزل قبل أن يقابل اللص .. وعلينا الآن أن نعرف قيمة هذه الملابس التى لاتساوى شيئاً ، والتى يدور عليها الصراع بين اللص ،وبين " فاخر " ! »

أحضر " تختخ " الفردة الأخرى ، وقارنها بالتى عثر عليها فى الحقيبة ، فاتضح أنهما متماثلتان تماماً . . ولكن ماقيمة كل ذلك ؟

قضى الأصدقاء بقية النهار يتحدثون ، ويضعون كافة الاستنتاجات والاحتمالات والخطط التى يمكن أن تؤدى إلى حل اللغز،أو مقابلة الرجل الأحول الذى كان على الشاطىء .

وأخيراً قال " تختخ " : « من الممكن أن نرتاح بقية اليوم

وسوف أذهب بعد أن يهبط الظلام لإحضار الحقيبة من الشاطئ لعلنا نعثر فى بقية الملابس على مايبدد هذا الظلام الذى يحيط باللغز . . واللص . . والملابس . . والأستاذ " فاخر " » .

انصرف الأصدقاء جميعاً ، وبقى " تختخ " وحده ، وفى المساء خرج ومعه " زنجر " للذهاب إلى شاطىء النهر لإحضار الحقيبة الزرقاء ، وبينما كان " تختخ " يمر بالحديقة ليخرج من بابها الخلفى كما اعتاد أن يفعل ، شعر شعوراً غامضاً أن هناك شخصاً ما فى الخارج ، وأن هذا الشخص يراقبه ولكنه تصور أن هذا مجرد وهم .

سار " تختخ " مسرعاً عبر طرقات المعادى الهادئة وهو يفكر فيما سيفعل بالحقيبة ، وما هى الأسرار المرتبطة بملابس عروسة صغيرة لاقيمة لها .

وفجأة عاوده الإحساس بأن شخصاً يسير خلفه ، ويتبعه فقرر أن يدور حول أقرب ناصية منه وينتظر الشخص المجهول. وفعلا استدار حول ناصية على اليمين ، ووقف وقد تسارعت أنفاسه فى انتظار الشخص ومر به فعلا عدة أشخاص ، ولكنه لم يتعرف على شخص يمكن أن يكون الشخص الذى يتبعه .

استبعد " تختخ " الفكرة من رأسه ، وقال لنفسه : « ربما كانت

هذه الأفكار من التوتر الذى أشعر به بعد هذا اليوم الحافل » .

وصل " تختخ " إلى الكورنيش . واختار مكاناً مظلماً ثم قفز منه إلى الشاطئ يتبعه " زنجر " حتى وصل إلى مكان الحقيبة فأخرجها .

اختار " تختخ " طريقاً آخر غير الذى أتى منه حتى يضلل الشخص الذى يتبعه . . إذا كان هناك شخص . ولكن ما كان يخشى وقوعه .. وقع .. فبينما كان يسير فى أحد الشوارع الخالية من المارة ، سمع صوت سيارة تقبل مسرعة نحوه ، ولولا أنه استطاع فى اللحظة الأخيرة أن يلقى نفسه على الرصيف لداسته العربة وقضت عليه ، ولكن العربة تجاوزته ومضت مسرعة .

تأكد " تختخ " أن شخصاً أو أشخاصاً يتبعونه يهمهم الحصول على الحقيبة الزرقاء ، فقرر أن يقطع المسافة الباقية إلى البيت جرياً ، وهكذا بدأ يجرى و " زنجر " خلفه . ولم يتوقف حتى وصل إلى البيت .

كان والداه مازالا فى السينما ، فلم يكن فى المنزل سواه ، والشغالة التى كانت نائمة . تصور " تختخ " أن الرجل الذى يتبعه قد يحاول السطو على البيت ليلا ، وهكذا أخذ يفكر فى مكان يخفى فيه الحقيبة ، لايستطيع اللص الوصول إليه ،

فدار فى المنزل يفكر ثم استقر رأيه على أن يخفيها فى الثلاجة حيث لايتصور اللص أنه يخفيها هناك .

صعد " تختخ " إلى غرفته وكان متعباً من اليوم المرهق ، والجرى الطويل وسرعان مانام .

لم يعرف " تختخ " كم من الوقت مضى ، لكنه استيقظ فجأة على صوت " زنجر " ينبح ، ثم سمع حركة مضطربة فى الدور الأسفل ، فغادر فراشه مسرعاً ، وأضاء النور ثم قفز درجات السلم جرياً إلى الدور الأسفل وكم كانت دهشته عندما وجد غرفة الصالون مفتوحة ، وقد بدا أن شخصاً قد عبث بها . وكذلك كانت الصالة ، وغرفة مكتب والده ، ثم سمع صوت أقدام على السلم ، ورأى والديه ينزلان وقد بدا عليهما الانزعاج الشديد .

قال والد " تختخ " : « ماذا حدث . . لقد سمعنا " زنجر " ينبح بشدة ، وسمعنا حركة » .

تختخ : « يبدو يا أبى أن لصًّا أو لصوصاً دخلوا المنزل فى محاولة لسرقة شىء » .

والدة تختخ : «لقد بدا لى وأنا نائمة أننى أسمع صوت أقدام خفيفة فى الطابق الأعلى ، ولكنى كنت أعتقد أننى واهمة » .

تختخ : « هل فتحت أدراج الدولاب ، واطمأننت على مجواهرتك ؟ » ، لم تكد والدة " تختخ " تسمع كلمة المجوهرات حتى صعدت مسرعة إلى فوق وتبعها والده ، وهذا ما كان يريده " تختخ " ، فقد أسرع إلى المطبخ وفتح الثلاجة . . وكانت الحقيبة الزرقاء فى مكانها !

ابتسم «تختخ» ، لقد استطاع أن يخدع اللص ، ويخفى الحقيبة فى مكان آخر .. مكان لا يمكن أن يتصور اللص أنه أخفاها فيه . عاد «تختخ» إلى الصالة ، وكان والداه قد عادا من فوق ، فقالت والدته: لم يسرق أى شىء .. والفضل «لزنجر» الذى استطاع أن يكشف اللص قبل أن يصل إلى ماكان يبحث عنه .

تذكر " تختخ " " زنجر " فأسرع إلى الحديقة ، وكان " زنجر " ما زال ينبح فى إصرار فقال له : « لا فائدة من النباح يا "زنجر" لقد قمت بواجبك تماما . . ولا أظن أن اللص سيحاول العودة هذه الليلة » .

عاد " تختخ " إلى غرفته ، وأخذ يفكر فيما حدث . . ويسأل نفسه عن أهمية هذه الحقيبة العجيبة التى دفعت اللصوص إلى محاولة قتله بالسيارة ثم اقتحامهم البيت ليلا !!

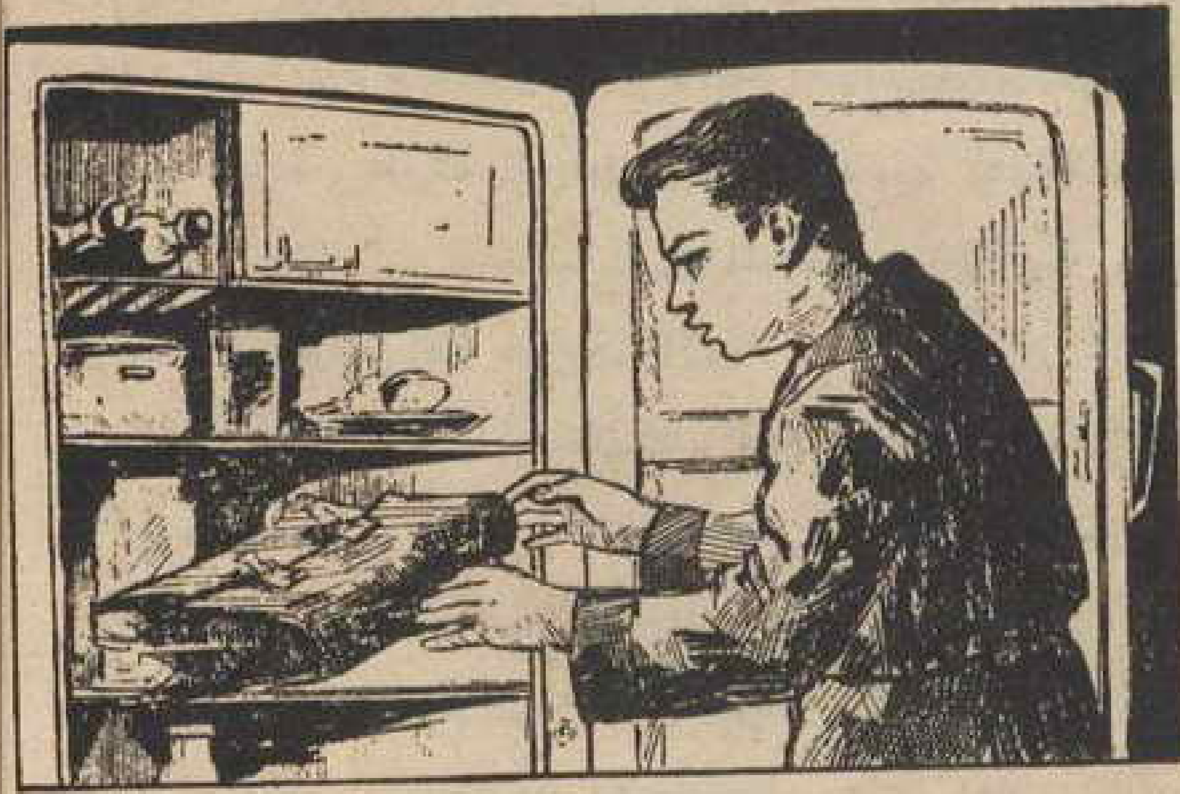

ظل " تختخ " يفكر حتى غلبه النوم فنام ، ولم يستيقظ مرة أخرى إلا فى الصباح ، فأسرع إلى المطبخ حيث أخرج الحقيبة التى كانت باردة للغاية ثم صعد بها إلى غرفته ، واتصل بالأصدقاء فحضروا جميعا .

قص " تختخ " عليهم كل ما حدث فى الليل فقال " محب " : «أقترح أن نعاود فحص الحقيبة والثياب مرة أخرى لعلنا نستطيع الوصول إلى شىء يكشف هذا الغموض العجيب».

ووافق الجميع على هذا الاقتراح . فأمسكوا الحقيبة

الباردة ، وأخرجوا الملابس التى بها ، وفتشوا الحقيبة نفسها جيداً بحثاً عن جيوب سرية بها . ولكنهم لم يجدوا فيها أى شىء . ثم أخذوا يفتشون ثياب العروسة . . البنطلون الأزرق . والبالطو . . والشراب . . والحذاء . . لا شىء على الإطلاق . . لا شىء فى أى منها .

قالت " نوسة " : «إننى أحس كأننى فى كابوس .. فلم يسبق لنا أن وجدنا لغزاً بهذا الغموض .. فهذه ملابس حقيرة ولا قيمة لها . ومع ذلك فهناك عصابة تحاول الحصول عليها بأى ثمن . . وها هى ذى الملابس أمامنا لا نجد فيها أى شىء له أهمية . . » .

لوزة : « لنجرب " زنجر " . لعله يستطيع حل اللغز» .

وضحك الجميع عندما وجدوا " لوزة " تنفذ ما قالت وتعطى الملابس لزنجر قائلة : « والآن أيها البطل ، حاول أن تجد حل اللغز فى هذه الملابس » .

ولم يتردد " زنجر " . فأخذ يحمل كل قطعة من الملابس إلى ركن الحجرة . ويضعها هناك .

وبين ضحك الجميع وتعليقاتهم أخذ يعبث فى الملابس بأسنانه وأظافره ، حتى كاد يمزقها فقال عاطف : " لوزة " . . لا داعى للهزار فى هذه المسألة . إن " زنجر " بالطبع لن

يصل إلى أى شيء . . هاتى الملابس من فضلك ، ودعينا نحاول مرة أخرى » .

استطاعت " لوزة " أن تستعيد الملابس من " زنجر " بعد محاورة طويلة ، وبقى الكلب الأسود ممسكاً بالبالطو الصغير بين أسنانه وأظافره لا يريد تركه . حتى اضطرت " لوزة " فى النهاية أن تجذبه منه بقوة ، فتمزقت ياقة البالطو .. وأمام أعين الجميع . . ولدهشتهم الشديدة بدا تحت ثنية الياقة منديل صغير جداً ، لايزيد على حجم ورقة الكوتشينة ، ومن الحرير الرقيق . مد " تختخ " يده فأخرج المنديل ، وفرده جيدا أمام أعين الأصدقاء الذين شاهدوا عليه حروفا مكتوبة قرأها " تختخ " وكانت [ا . ر . و . ك . ل . ى . س] .

نطقها " تختخ " حرفا حرفا ثم نطقها مرة واحدة " أروكليس " وردد الجميع : « " أروكليس " » . !

نظر " تختخ " إلى الأصدقاء قائلا : « ما هذا . . أروكليس . . إنه اسم يونانى . . ولكن ما معناه ؟ » .

لم يرد أحد فردد، " تختخ " الاسم مرة أخرى فى بطء ، وهو يفكر جيداً ثم صاح : « عرفته . . عرفته . . يا له من دليل » .

اللص يكسب جولة

المفتش «سامى»

أخذ الأصدقاء ينظرون إلى " تختخ " باستغراب شديد ، وهم لا يعرفون ماذا عرف بالضبط . وما معنى كلمة " أروكليس " وأخيرا قطعت " لوزة " الصمت متسائلة : « ماذا عرفت يا " تختخ " ، وأى دليل هذا الذى عرفته ؟»

تختخ : « أنتم تعرفون أننى قضيت الشهور الماضية أتمرن على الحديث من البطن ، وخلال تلك الشهور قرأت عديداً من الكتب عن هذه الطريقة العجيبة . . وقد قرأت اسم " أروكليس " فى أحد هذه الكتب . . وهو رجل يونانى

قديم ، كان أشهر من تحدث من البطن قديماً . . ومن يومها أصبح كل من يتحدث من البطن يحمل هذا الاسم » .

عاطف : « ولكن ما صلة كل هذا بالمنديل . . وملابس العروسة .. وسرقة شقة الأستاذ " فاخر "؟ إننى لا أرى أى صلة » .

تختخ : « بالعكس .. إن ملابس العروسة التى وجدناها فى قاع النيل أصغر من أن تكون ملابس طفلة حقيقية . وأكبر من ملابس العروسة التى يلعب بها الأطفال . . إنها فى الغالب ملابس عروسة من التى يستعملها السحرة والحواة فى حيلهم لتسلية الناس . . وبعض هؤلاء السحرة والحواة يجيد الحديث من البطن ، فصاحب هذه الملابس ساحر أو حاوٍ » .

محب : « معنى هذا أن الأستاذ " فاخر " حاو أو ساحر ؟ » .

تختخ : « لا أدرى . . ولكن فى الإمكان معرفة ذلك بأن نسأل عن مهنة الأستاذ " فاخر " ! » .

نوسة : « فإذا فرضنا أننا وجدنا الأستاذ " فاخر " ساحراً فعلا ، فما هو السر فى إخفاء الملابس بهذه الطريقة ، ولماذا هرب من بيته ليلا بالبيجامة ؟ . ثم لماذا رفض تدخل رجال الشرطة فى حل لغز اللص ؟ . . إن المسألة أهم بكثير

من مسألة ساحر أو حاو ، فلست أجد فى هذه الملابس البسيطة ما يستحق كل هذا الغموض » .

تختخ : « معك الحق يا " نوسة " ، ولكن مادمنا قد أمسكنا بأول الخيط فسوف نستطيع الوصول إلى بقية حل اللغز » .

لوزة : « أقترح أن نذهب إلى الكازينو حيث هواء النيل فقد نستطيع هناك أن نحل اللغز بطريقة أفضل » .

تختخ : « بالتأكيد . . فإن طبقاً من الجيلاتى اللذيذ ، سوف يساعدنا على التفكير بطريقة أفضل » .

وبعد لحظات ، كان الأصدقاء الخمسة والكلب " زنجر " فى طريقهم إلى الكازينو وقد استغرقوا فى التفكير . وفى الكازينو طلبوا الجيلاتى المثلج ، وجلسوا حوله يتبادلون الحديث . . ولكن حديثهم قطع فجأة عندما ظهر الشاويش " فرقع " أمامهم ، وقد بدا مهموما وحزينا كأنه يحمل الدنيا على رأسه . ولكن الشاويش كان لطيفا معهم على غير عادته فقد ألقى عليهم التحية ثم قال "لتختخ" : « كيف حالك الآن ؟ » .

تختخ : « شكراً على سؤالك . . إننى كما ترى على ما

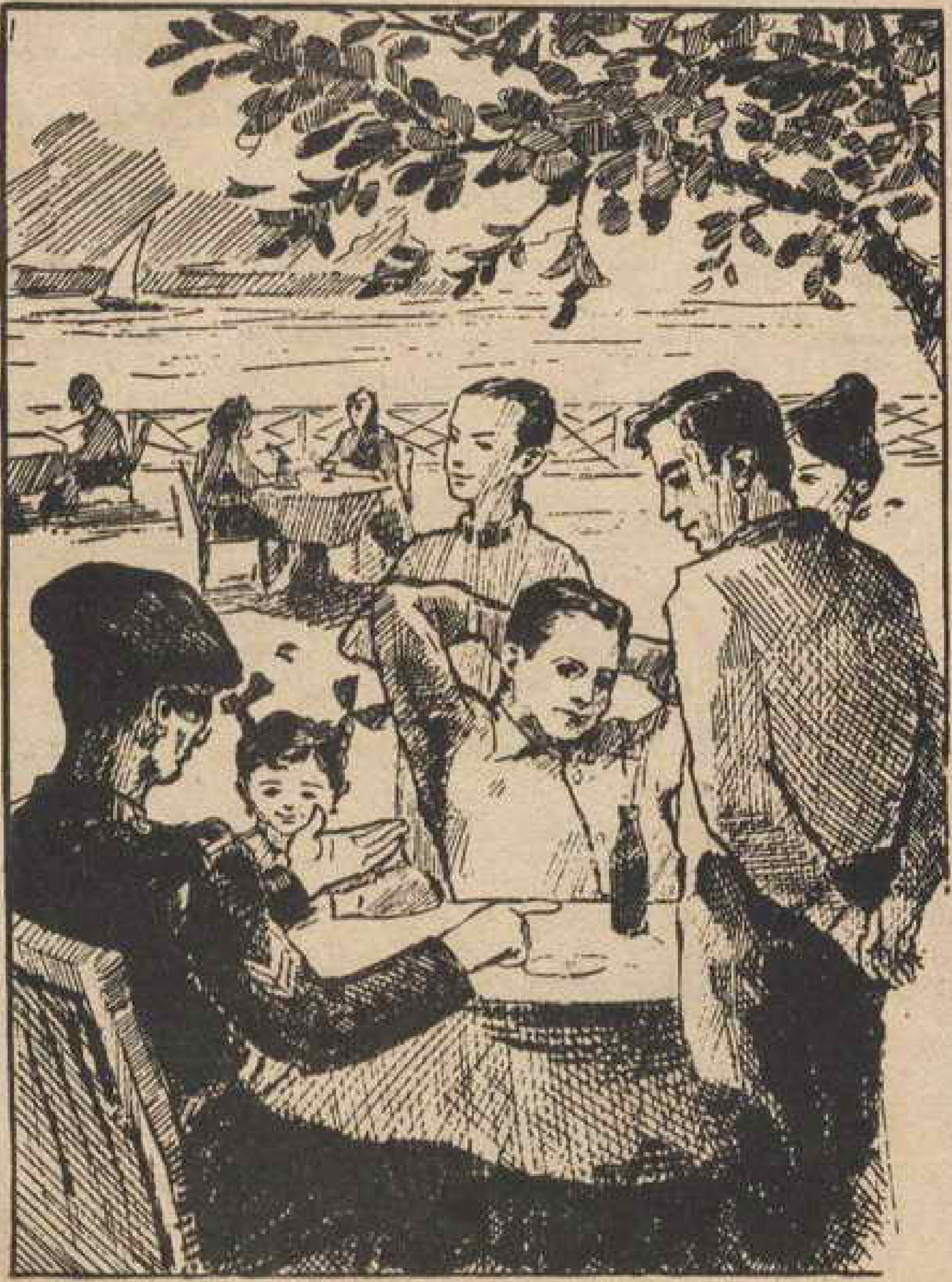

وطلب الشاويش من الأصدقاء السماح له بالتحدث إليهم

يرام ، وليس هناك مشاكل هذه الأيام ، ولا ألغاز لحلها » .

بدا على الشاويش التردد لحظة ، وكأنه لا يصدق ما يقوله "تختخ" ، ثم سحب كرسياً وقال : « أرجو أن تسمحوا لى بالجلوس معكم قليلا » . وقبل أن يسمع رداً ، وضع الكرسى بجوارهم وجلس قائلا : « إن لى حديثاً معكم - كأصدقاء طبعا - فهل تسمحون ؟ »

أحست "لوزة" بالحزن على الشاويش الذى تنازل فجأة عن كبريائه وجاء يرجوهم السماح له بالحديث معهم .

ومضى الشاويش : « أستاذ "توفيق" هل تذكر يوم سرقة منزل الأستاذ "فاخر" عندما التقينا هناك ؟ » .

تختخ: « أذكر طبعاً ، منذ كنت أحاول إنقاذ القطة الصغيرة » .

الشاويش : « لقد أرسلت تقريراً للمفتش "سامى" بكل ما حدث فى هذا اليوم ، خاصة الأصوات الغريبة التى كانت ترن فى البيت : أصوات الحمير والجياد والقطط والكلاب وغيرها . . هذه الحيوانات التى سمعنا معاً صوتها ، ولكننا لم نجدها . . ألم يحدث ذلك ؟ »

أحس " تختخ " أنه يريد أن يضحك . . ويضحك . . حتى يقع على الأرض لسذاجة الشاويش والمقلب الذى وقع فيه . . ولكنه تذكر المفتش " سامى " وكيف سيغضب إذا علم بالخدعة . . فهو لا يحب تضليل رجاله ، خاصة فى هذه القضية الغامضة ، وهكذا كتم ضحكته وقال للشاويش : « لقد حدث طبعا يا حضرة الشاويش ، وقد سمعت هذه الأصوات معك » .

الشاويش : « هذا ما أردت التأكد منه . . فقد طلبنى المفتش تليفونيًّا وأخذ يسخر منى ومن خيالاتى ، وقال لى إنه لا يوجد عاقل واحد فى الدنيا يصدق هذا الكلام الفارغ . . فاضطررت أن أقول له إنك كنت موجوداً ، وسمعت هذه الأصوات معى ، وسوف أطلبك للشهادة فى أى وقت ، فأرجو أن تشهد بذلك » .

غادر الشاويش الكازينو وقد هدأت أعصابه ، بينما جلس المغامرون الخمسة يضحكون ، عدا " تختخ " الذى كان مستغرقاً فى تفكير عميق .

بعد فترة فى الكازينو قرروا العودة إلى « غرفة العمليات » فى منزل " تختخ " لفحص الملابس مرة أخرى . . ولكن

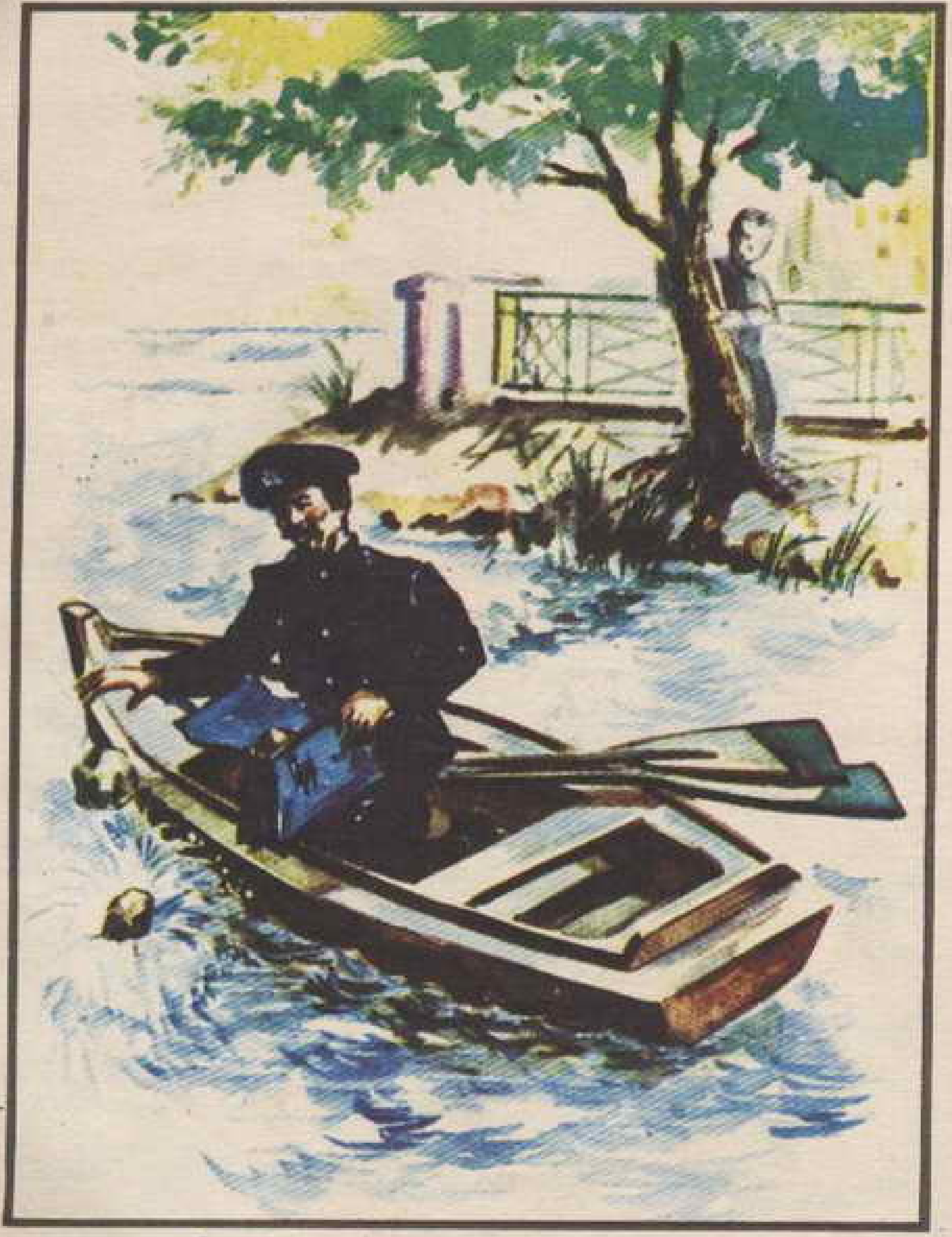

وألقى الشاويش «فرقع» بقطع الطوب فى الماء ساخطاً

عندما وصلوا إلى البيت . . ودخلوا الغرفة كانت فى انتظارهم مفاجأة قاسية .

كانت غرفة العمليات مقلوبة . وكل شىء فيها مبعثراً .. أما الصندوق الصغير الذى وضعوا فيه ملابس العروسة فقد اختفى .. اختفى تماماً . . وبدا واضحاً أن اللص قد راقب المنزل حتى خرج الأصدقاء ثم دخل من باب الحديقة الخلفى وتسلق مواسير المياه ، ودخل من نافذة الغرفة التى كانت مفتوحة ! .

صاح "تختخ" بغضب : « يالنا من أغبياء، لقد تركنا أهم دليل حصلنا عليه يقع فى يد اللص بمنتهى البساطة . . إننا لا نصلح كمغامرين ولا أى شىء آخر . لقد ضاع منا اللغز .. ضاع الحل . . »

أخذ " تختخ " يدور فى الغرفة ساخطا غاضبا ، وكادت " لوزة " تبكى لأنها لم تره على هذه الدرجة من الغضب من قبل .

قال " محب " : « ولكن هذا لص غير عادى . . إنه لص شديد الجرأة حتى إنه يدخل البيوت نهاراً معرضاً نفسه للقبض عليه . . ولا بد أن المسألة مهمة جداً » .

تختخ : « الآن فقط تبينت أهميتها . إن وراء ملابس العروسة لغزاً خطيراً .. ربما أخطر لغز مرّ بنا على الإطلاق » .

نوسة : « على كل حال ، بدلا من إضاعة الوقت فى الغضب والحزن . . تعالوا نرتب الغرفة مرة أخرى » .

انهمك الجميع فى تنظيم الغرفة ، بينما كان "زنجر" يدور تحت الكراسى يلعب بشىء صغير . فنظرت إليه لوزة ولكنها لم تهتم به .

قال تختخ : « سأنزل لأسأل والدتى عن شىء وأعود لكم »

أسرع "تختخ" إلى والدته التى كانت مشغولة بتجهيز الغداء مع الشغالة فقالت له قبل أن يتحدث : « إنك تزعجنا كثيراً بالتمارين التى تقوم بها للحديث من البطن ، لقد سمعت أصواتاً غريبة فى غرفتك وكدت أصعد لأرى ما حدث ، ولكننى تذكرت أننى سمعت هذه الأصوات من قبل ، وأنك قلت لى إنك تتمرن على الكلام من البطن » .

أدرك "تختخ" ما حدث ، فقد سمعت أمه صوت أقدام اللص وحركته داخل الغرفة ولكنها ظنت أنه يتمرن على الحديث من البطن ، فلم تهتم ببحث المسألة . . ولم يجد "تختخ"

ووجد الأصدقاء غرفة العمليات وقد فتشت وانقلب كل ما فيها .

فائدة فى سؤالها ، فقد كان يريد أن يسأل إذا كانت قد سمعت أصواتاً غريبة فى غرفته .

استدار " تختخ " ليعود إلى الأصدقاء . ولكن والدته استمرت فى الحديث قائلة : « لقد اتصل بك المفتش " سامى " منذ لحظات ، وهو يرجو أن تتصل به سريعا . . »

أدرك " تختخ " أنه وقع فى مأزق سخيف فسوف يسأله المفتش عما جاء فى تقرير الشاويش ، وسوف يضطر لأن يذكر له الحقيقة .

قرر "تختخ" ألا يتصل بالمفتش فوراً ، حتى يتمالك أعصابه بعد أن فقد الملابس التى كانت المفتاح الوحيد لحل اللغز ، وقبل أن يصعد دق جرس التليفون مرة أخرى ، وكان المتحدث هو المفتش ، ولم يجد " تختخ " مفراً من الرد عليه .

سمع "تختخ" صوت المفتش فى التليفون يقول : « أهلا "تختخ" ! أين أنت ؟ لقد سألت عنك منذ لحظات ! ! »

تختخ : « كنت فى الكازينو » .

المفتش : « لقد وصلنى أغرب تقرير قرأته فى حياتى ، تقرير كتبه الشاويش عن حادث سرقة وقع فى المعادى فى منزل الأستاذ " فاخر " ، وقد جاء فى التقرير أن المنزل تصدر

منه أصوات حيوانات غريبة . . ولكن هذه الحيوانات غير موجودة . . وقد قال الشاويش إنك كنت موجوداً معه ، وسمعت الأصوات فما هى الحكاية بالضبط ! » .

لم يستطع " تختخ " أن يرد ، وأخذ يفكر فيما سيقوله للمفتش الذى قال : « " تختخ " هل تسمعنى ؟ لماذا لا ترد ! »

تختخ: « إننى أسمعك ياحضرة المفتش . . ولكن . . »

المفتش : « لكن ماذا ! إننى أشم فى المسألة رائحة لعبة . فهل لك صلة بهذه الأصوات ! »

لم يرد " تختخ " ، فصاح المفتش: « " تختخ " ماذا هناك ! لماذا لا ترد . . إنك عادة عندك كلام كثير لتقوله . . فلماذا أنت صامت ! »

تختخ : « الحقيقة . . الحقيقة يا حضرة المفتش . . »

المفتش : « ما هى الحقيقة . . ما هى ! »

تختخ : « الحقيقة أننى كنت أتمرن على الكلام من البطن ».

المفتش : « تقول الكلام من ماذا ! »

تختخ : « من البطن » .

المفتش : « آه . . لقد فهمت كل شىء الآن . . فأنت

الذى أصدرت هذه الأصوات وخدعت الشاويش . . وأوقعته فى المشاكل » .

تختخ : « الحقيقة يا حضرة المفتش أننى فى مشكلة أنا الآخر . . فإننى مع بقية المغامرين نبحث فى حل لغز غامض . .ونفتش عن رجل يدعى " أروكليس " » .

لم يرد المفتش فظن " تختخ " أنه قد أنهى المكالمة فصاح : « ياحضرة المفتش . . هل تسمعنى ! »

جاء صوت المفتش خلال أسلاك التليفون هادئاً يحمل علامات الاهتمام والخطر ، قائلا : « هل تقول "أروكليس" ! »

تختخ : « نعم " أروكليس " هل هناك شىء » .

المفتش : « لا تقل كلمة أخرى . . لا تقل أى شىء حتى أحضر لك . . إننى قادم بأقصى سرعة » .

وضع تختخ السماعة وقد دارت رأسه .. ماذا حدث للمفتش ! ولماذا هذا الاهتمام كله بهذا الاسم . . " أروكليس ".

صعد " تختخ " إلى غرفة العمليات ، ولكنه لم يجد الأصدقاء كانو قد انصرفوا وتركوا له ورقة قالوا فيها : « سنذهب للغداء ، فإذا حصل شىء فاتصل بنا » .

زنجر . . مرة أخرى

زنجر

فكر "تختخ" فى إخطار الأصدقاء بما حدث ، ولكنه تذكر تحذير المفتش " سامى" ، لقد طلب منه ألا يذكر كلمة واحدة إلا بعد حضوره . إذاً لا بد أن المسألة فى غاية الأهمية . . وإلا فلماذا اهتم المفتش هذا الاهتمام باسم " أروكليس " ! !

أخيرا قرر " تختخ" استدعاء الأصدقاء بعد حضور المفتش ، بعد أن يعرف ما هى أهمية " أروكليس" هذا .

ولم يمض وقت طويل ، حتى دق جرس الباب ، فأسرع " تختخ" يفتحه ، وعلى العتبة كان يقف المفتش " سامى" ومعه شخص آخر يبدو عليه الذكاء والقوة .

رحب " تختخ " بالضيف وصديقه ، ودعاهما إلى الدخول فقال المفتش سامى : « إننا نفضل أن نأتى معك إلى غرفة العمليات ، فأمامنا حديث طويل وهام » .

وفعلا ، صعد الثلاثة إلى غرفة " تختخ " ، حيث طلب منه المفتش أن يروى أحداث المغامرة الأخيرة فقال "تختخ" : « إنك لم تعرفنى بالأستاذ » تردد المفتش لحظة ثم قال : « إننى لن أقول لك اسمه الحقيقى ، ولكن يمكن أن تسميه الأستاذ " أدهم " ، وهو يعمل فى جهاز هام من أجهزة الأمن فى بلادنا . . وسوف تعرف كل شىء فى موعده ، والآن . . قل لنا ماذا حدث . . وكيف التقيت باسم " أروكليس " » .

أخذ " تختخ " يروى المغامرة منذ عرف بسرقة منزل الأستاذ "فاخر" حتى عثر على ملابس العروسة ، فقال الأستاذ " أدهم " باهتمام : « أريدك أن تكون دقيقا فى كل كلمة تقول . . فقد عثرت على مغامرة خطيرة . . ونتائجها تهمنا جداً . تهم بلادنا . . وتهم قضيتنا » .

تختخ : « إننى أذكر لكما كل شىء بدقة » .

أدهم : «إذن استمر» . .

تختخ : « ... ولقد أخفيت الملابس فى حفرة على شاطئ

النيل ، تحت حجر كبير . . ثم أحضرتها إلى البيت » .

أدهم : « وأين هى الملابس ؟ » .

تردد "تختخ" طويلا وهو ينظر إلى الرجلين فقال المفتش : « تحدث يا " تختخ " ، إننا نريد هذه الملابس بأى ثمن » .

تختخ: « آسف جداً .. لقد سرقت الملابس منذ ساعات»

ساد صمت طويل، تبادل فيه "أدهم" و"سامى" النظرات ثم قال المفتش بغيظ مكتوم : « سرقت !! كيف سرقت! » .

تختخ: « خرجت مع الأصدقاء إلى الكورنيش ، وعندما عدنا وجدنا الغرفة فى حالة فوضى شديدة ، وقد اختفت الملابس » .

أدهم : « كلها ! »

تختخ: « أعتقد هذا ، ولكن من الممكن أن يكون اللص قد نسى شيئا ! »

أدهم : « من الذى رتب الغرفة ؟ »

تختخ: « الأصدقاء . . " محب " . و"عاطف" و"نوسة" و" لوزة" ! »

أدهم : « أرجو استدعاءهم فورا » .

أسرع "تختخ" إلى التليفون لاستدعاء الأصدقاء ، بينما قام

المفتش " سامى " ومعه "أدهم" بالبحث فى جميع أنحاء الغرفة لعلهما يعثران على شىء . . ولكنهما لم يعثرا على أى شىء .

عندما عاد " تختخ" إلى الغرفة ، وجد الرجلين يجلسان ، وقد بدا عليهما الوجوم والأسى فقال للمفتش سامى : « إننى لم أعتقد أن لهذه الملابس أى أهمية » .

قال المفتش " سامى" : « إننى لست فى موقف يسمح لى بشرح أهمية هذه الملابس لك ، ولكن لعل الأستاذ " أدهم" يبين لك أهميتها » .

نظر "أدهم" إلى المفتش كأنه يستفسره عن شىء فقال المفتش: «إن صديقى " تختخ" موضع ثقتى الكاملة ، وقد ساعد الشرطة فى حل كثير من الألغاز بكفاءة وذكاء ، وفى استطاعتك أن تقول له أى شىء ، دون أن تخشى أن تتسرب المعلومات منه » .

قال " أدهم" فى لهجة خطيرة : « أنت تعرف يا " تختخ" أن إسرائيل تسعى إلى الحصول على معلومات عنا بأى ثمن ، ونحن بالطبع نقوم بمنع تسرب أية معلومات عن بلادنا إليها » .

سكت " أدهم" قليلا ثم مضى يقول : « وقد استطعت أنت يا " تختخ" أن تصل فى وقت مناسب إلى أثر هام من آثار شبكة تجسس خطيرة تعمل فى بلادنا ، ونحن نطاردها

من وقت طويل . وقد استطعنا أن نعرف أحد أفراد هذه الشبكة وهو حاوٍ يعمل فى الملاهى الليلية ويدعى "أروكليس" » .

أدرك " تختخ" فوراً أهمية اسم " أروكليس" ، وأحس بالأسف لأنه ترك الملابس تسرق بهذه البساطة . ومضى الأستاذ "أدهم" يقول : « وقد استطعنا أن ندس أحد رجالنا على " أروكليس" هذا ، فعمل مساعدا له ، وهذا المساعد هو الأستاذ " فاخر" وكان " فاخر" يراقب " أروكليس الجاسوس ليعرف الطريقة التى يرسل بها المعلومات إلى الخارج . واستطاع أن يعرف أنه يكتب المعلومات فى ورقة صغيرة ويضعها فى ملابس العروسة التى يلعب بها كل ليلة أمام المتفرجين ، وقد استطعنا عن طريق الأستاذ " فاخر" أن نحصل على المعلومات التى يرسلها " أروكليس" إلى الأعداء ، حيث كنا نحتفظ بها ، ثم نضع مكانها معلومات أخرى مزيفة » .

سكت "أدهم" قليلا ثم مضى يقول : « وفى الليلة التى دخل فيها اللص منزل " فاخر" كان "فاخر" يقوم باستبدال ورقة المعلومات بالورقة التى بها المعلومات المزيفة كالعادة ، ويبدو أن شبكة الجواسيس كانت تراقب " فاخر". فشكت فيه ، وتبعه واحد منها إلى البيت ليحاول سرقة العروسة ،

وشرح « تختخ » للمفتش « سامى » استنتاجه عن الموقف

ولكن " فاخر " استطاع الفرار فى الوقت المناسب ومعه العروسة حيث أخفاها فى قاع " النيل " ، ثم مضت الحوادث كما وصفت أنت » .

قال " تختخ " : « ولكن لماذا لم يلجأ " فاخر " إلى الشرطة مثلا حتى يحتمى من الجاسوس » .

أدهم : « هذا سؤال ممتاز ، والرد عليه أننا لم نكن نعرف من الجواسيس سوى " أروكليس " فقط ، وقد اختفى فى تلك الليلة ولم نعثر له على أثر ، وقد اتصل بنا " فاخر " تليفونياً ، فطلبنا منه أن يبقى مكانه ، لعل " أروكليس " يعود ، فيقبض عليه ، ويدلنا على بقية أفراد الشبكة ، ورأينا ألا يبلغ رجال الشرطة حتى لا تحس شبكة التجسس أننا نطاردها ولكن الأمور مضت فى غير الطريق الذى رسمناه ، وفر " أروكليس " ومعه ملابس العروسة » .

فى هذه اللحظة وصل بقية الأصدقاء ، حيث سلموا على المفتش " سامى " بحرارة فقال المفتش : « لقد سمعنا قصة المغامرة الأخيرة كلها من " تختخ " ، ويهمنا أن نعرف . . ألم يعثر واحد منكم على شىء من ملابس العروسة بعد أن دخل اللص غرفة " تختخ " . . شىء يكون قد نساه اللص لسبب أو لآخر ! »

قالت " لوزة " : « لقد احتفظت بالمنديل الصغير معى .. هاهو ذا » . وقدمت المنديل الصغير إلى المفتش الذى نظر فيه قليلا ثم أعطاه " لأدهم " الذى فحصه باهتمام شديد ؛ قائلا : « ليس هناك شىء واضح سوى الاسم ، ولكن لعل هناك كتابة أخرى بالحبر السرى ، وسوف آخذه معى إلى المعمل لإظهار الكتابة إذا كانت هناك كتابة » .

دخل " زنجر " الغرفة ، وأسرع يختفى تحت الكراسى فتذكرت " لوزة " الشىء الذى كان " زنجر " يلعب به بعد سرقة غرفة " تختخ " فقالت : « لعل " زنجر " عنده شىء آخر » .

التفت الجميع إلى " لوزة " وهى تحبو على الأرض وهى تقول : « " زنجر " والآن .. ماذا أخفيت تحت الكراسى . أو تحت السرير . . أرجوك هاته الآن » .

ولدهشة الجميع خرج " زنجر " وهو يحمل بين أسنانه فردة حذاء صغيرة ، وقدمها إلى " لوزة " ، ولم يكن الأستاذ " أدهم " يراها حتى قال : « الحمد لله . هذه أهم قطعة فى ملابس العروسة » . ثم مد يده فأخذ الحذاء قائلا : « إنها الفردة اليمين . . المهمة . . هل هنا سكين ! »

وكان فى غرفة العمليات أكثر من سكين ، فقدم إليه

"تختخ" مطواه ، مزق بها "أدهم" الفرش الذى يغطى قاع الحذاء. ثم أخرج ورقة صغيرة نظر إليها فى فرح ثم قال للمفتش سامى : " تهنئتى أيها المفتش . أن أصدقاءك المغامرين الخمسة هم أفضل مغامرين قابلتهم فى حياتى . . هذه هى الورقة الهامة .. ورقة المعلومات » .

فهم "تختخ" المقصود بالورقة . ولكن الأصدقاء الأربعة الباقين لم يفهموا شيئاً فقالت "نوسة" : «أى معلومات .. ماهذه الورقة يا "تختخ"؟»

رد "أدهم" : « سوف تعرفين كل شىء قريباً ، عندما تنشره الصحف .. أما الآن فأمامنا مغامرة أخرى مثيرة ، خاصة للأستاذ "تختخ" » .

لم يفهم "تختخ" ماهو المقصود بهذا الكلام فقال "أدهم" : « إنك سوف تقابل اللص الليلة .. سوف يحضر إليك » .

قال "تختخ" مندهشا : « لى أنا ! ولماذا ؟ »

قال "أدهم" : « إنه عندما يفتش الملابس . ولا يعثر على الورقة ، سوف يعود مرة أخرى للبحث عن فردة الحذاء المفقودة ، وستكون .. أقصد سنكون فى انتظاره » .

ثم انحنى "أدهم" على "زنجر" وهو يقول : « إنك أعظم مخبر سرى فى العالم .. وسوف أهديك أكبر قطعة عظم رأيتها فى حياتك » .

شبح فى النافذة

طلب المفتش من الأصدقاء الخمسة أن يقضوا بقية النهار بعيدين عن منزل " تختخ " لعل اللص يعود مرة أخرى ، ثم وضع المفتش رقابة على منزل " تختخ " من بعيد .

قضى الأصدقاء بقية اليوم فى نزهة على الدراجات ، وزاروا بعض أصدقائهم ، فلما أقبل المساء ، عاد كل منهم إلى منزله فى انتظار ما سيحدث فى الليل .

ومرة أخرى حضر المفتش و " أدهم " إلى منزل " تختخ " ، وقال " أدهم " : « إننى أتوقع أن يحضر اللص هذه الليلة ، وعليك أن تظل مستيقظا حتى يحضر . . وسوف نتركه يدخل

المنزل . ثم يدخل غرفتك دون أن نتعرض له حتى لا يتمكن من الفرار فى الظلام ، ولكننا سنكون قريبين منك جداً ، فلا تخف من شىء » .

تعشى " تختخ " ثم صعد إلى غرفة العمليات حيث ينام ، فجلس ليقرأ قليلا وهو يستمع إلى بعض الموسيقى . . كانت أعصابه متوترة ، وهو يتصور دخول الجاسوس ليلا إليه فى غرفته . إن الجاسوس أخطر كثيراً من اللص العادى .. ولكن فى سبيل الوطن يهون كل شىء .

أخيرا . . أطفأ " تختخ " النور ، واستلقى على فراشه . كانت ليلة لطيفة من ليالى الصيف ، وكان القمر ما يزال فى البداية . . رفيعا . . رفيقا يرسل خيوط ضوئه الفضية من بعيد ، فتدخل الغرفة ، وتفرشها بضوء هادئ . . وقال " تختخ " : « إنها ليلة جميلة .. تستحق السهر ، وسماع الموسيقى .. ولكن . . لننتظر الجاسوس »

مضت ساعة دون أن يحدث شىء . . وكان " تختخ " يتسمع إلى كل حركة ، وكلما داعبت الريح أشجار الحديقة ، ظن أن الجاسوس مقبل ، ولكن ساعة أخرى مضت دون أن يحدث شىء .

قال "تختخ" لنفسه: «لعل الجاسوس أجل حضوره الليلة .. فمن غير المعقول أن يأتى للسرقة فى مكان واحد وفى يوم واحد .. مرتين» .

ولم يعرف "تختخ" كم مضى من الوقت . وهو بين النوم واليقظة عندما أحس بأن قلبه يخفق ، والعرق يغطى وجهه . . لقد أحس بشىء غامض يحدث قريباً منه . . كانت التعليمات أن يظل مغلقاً عينيه متظاهراً بالنوم ، ولكنه لم يستطع مغالبة نفسه ، ففتح عينيه نصف فتحه ، واستطاع أن يرى

شبح الجاسوس وهو يملأ فضاء النافذة المفتوحة ، ويغطى على ضوء القمر . أغلق "تختخ" عينيه بسرعة . وأحس بقدمى الجاسوس وهما تهبطان على أرض الغرفة . . ثم وهما تسيران بهدوء وحذر شديد بجوار السرير . . ثم سمع تكة بسيطة فعرف أن الجاسوس قد أضاء بطاريته ، وأحس بقدميه تتحركان بسرعة داخل الغرفة . وهو يفتش فى كل مكان عن الحذاء والمنديل . ولكن الجاسوس لم يعثر على شىء فاقترب من فراش "تختخ" ، ومد يده وأخذ يهزه ليوقظه . تظاهر "تختخ" بأنه فى نوم عميق ، وتنفس بشدة . ولكن الجاسوس مضى يهزه ، ففتح عينيه فى بطء ، فبهرهما الضوء الصادر من المصباح ، فجلس فى فراشه مسرعاً وهو يقول : «من أنت ؟ ماذا تريد ؟»

قال الجاسوس بلغة عربية تشوبها لكنة أجنبية : «لا تتحدث إلا عندما أقول لك . . أجب عن أسئلتى فقط . . أين الحذاء الصغير ؟»

قال "تختخ" : «أى حذاء صغير ؟»

رد الجاسوس فى خشونة : «لا تدعى العبط . الحذاء الصغير الذى كان مع ملابس العروسة !»

قال " تختخ " فى براءة : « أى عروسة صغيرة ، إننى لا أعرف عن أى شىء تتحدث ؟ »

الجاسوس : « اسمع . . . إننى سأحصل على هذا الحذاء بأى ثمن . . إما أن أقتلك . . وإما أن تحضره لى فوراً ، لقد دخلت هذه الغرفة فى الصباح ، وأخذت كل ما وجدت ولكنى لم أجد الحذاء فلا بد أنك أخفيته فى مكان ما » .

كانت التعليمات التى تلقاها " تختخ " من المفتش أن يستمع أطول فترة ممكنة ، فلعل الجاسوس يدلى بمعلومات فى أثناء حديثه فقال " تختخ " : « إننى لا أخافك ، ومن الأفضل أن تستعمل لهجة أخرى »

قال الجاسوس : « فهمت ، لعلك تريد بعض المال » .

تختخ : « كم تدفع ؟ » .

الجاسوس : « أى مبلغ ، فلنقل مائة جنيه مثلا » .

تختخ : « لعلك تظن أننى طفل صغير فتعرض على هذا المبلغ التافه ، إننى أطلب خمسة آلاف جنيه » .

الجاسوس : « ماذا تقول ؟ »

تختخ : « خمسة آلاف جنيه ، لاتنقص مليماً واحداً ،

إننى لست طفلاً كما تتصور ، وفردة الحذاء فى مكان لا يعرفه أحد ، وإذا أبلغت رجال الشرطة أو المخابرات فسوف يقبضون عليك » .

الجاسوس : « لن أتركك لك فرصة لإبلاغ أحد ، وسأدفع لك مبلغ ألف جنيه لاتزيد » .

تختخ : « قلت لك خمسة آلاف لاتنقص » .

تقدم الجاسوس خطوة أخرى ، ووضع المسدس فى رأس " تختخ " قائلا :

« اسمع أيها الطفل ، ستحضر الحذاء الآن » .

تظاهر " تختخ " بالخوف وقال « أرجوك ، ابعد هذا المسدس عنى ، فقد ينطلق دون أن تدرى » .

ضغط الجاسوس على رأس " تختخ " وقال : « لن أرفع هذا المسدس حتى تقول لى » .

تختخ : « إن الحذاء ليس هنا الآن ، إنه عند أحد أصدقائى ولابد من الذهاب إليه لإحضاره » .

الجاسوس : « سأذهب أنا إليه ، وعليك أن تعطينى رسالة له » .

تختخ : « والنقود » .

الجاسوس : « لابأس ، سأدفع لك مبلغ الألف جنيه كما قلت ، ولكن ليس هناك مليم واحد زيادة »

تختخ : « وكيف ستدفعها ؟ »

الجاسوس : « لقد وعدت »

تختخ : « آسف جداً ، فلن ترى الحذاء حتى أرى الألف جنيه » .

الجاسوس : « سأكتب لك شيكاً بالمبلغ ، وتستطيع أن تصرفه من البنك » .

كان " تختخ " يعرف أن غرفته محاصرة تماماً برجال المخابرات ولكنه كان يخشى أن ينطلق مسدس الجاسوس فجأة عند الهجوم عليه ، واستنتج أن رجال المخابرات ينتظرون إبعاد المسدس حتى يدخلون .

قال " تختخ " : « اتفقنا ، والآن ، ابعد هذا المسدس عن رأسى وسأتصل بصديقى تلفونياً » .

الجاسوس : « أين التليفون ؟ »

تختخ : « إنه فى الصالة فى الدور الأول ، وسننزل معاً » .

الجاسوس : « قد يستيقظ أحد من أهل المنزل »

تختخ : « لا تخف ، فغرفة والدى بعيدة عن هنا ،

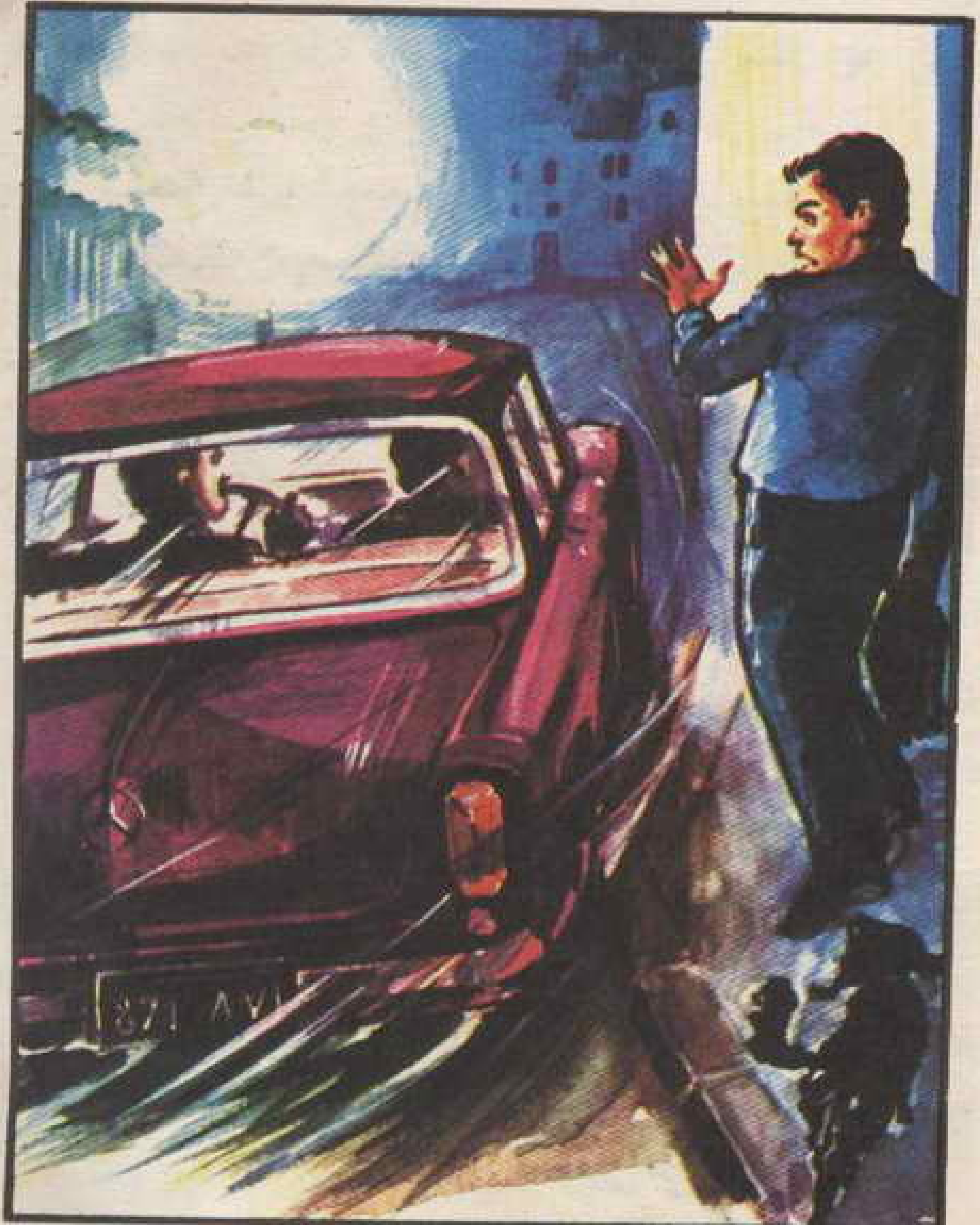

وانقضت السيارة على «تختخ» لتدوسه

وغرفتى على السلم مباشرة ، ويمكن أن ننزل دون أن يرانا أحد » .

تردد الجاسوس لحظات ، وأحس " تختخ " بفوهة المسدس وهى تضغط على رأسه ، ولم يستطع أن يمنع نفسه من الإحساس بالخوف .

بدأت يد الجاسوس تبتعد تدريجياً عن رأس "تختخ" ، وهو يقول فى لهجة خطيرة : « اسمع إننى لن أسمح لك بأى حركة فإذا فكرت فى طلب النجدة ، أو الهرب ، أو أى شىء آخر فلن أتردد فى إطلاق المسدس فوراً ، إننى متمرن وأستطيع أن أصيب ذبابة فى الظلام ، فكن عاقلاً ، وتصرف بهدوء وحكمة حتى أحصل على الحذاء ، وتحصل أنت على الألف جنيه» .

بدأ " تختخ " يتحرك من فراشه ، وهو يتوقع تدخل رجال المخابرات فى أى لحظة وفجأة قال " الجاسوس " : « لقد فكرت فى خطة أخرى ، فلن أذهب إلى صديقك ، لأنك تستطيع بعد خروجى أن تتصل برجال الشرطة فيتمكنون من اقتفاء أثرى ومنعى من مغادرة البلاد والقبض على » .

كانت هذه أول معلومات يقولها الجاسوس ، فهو إذن يستعد للخروج من مصر ، وقرر " تختخ " أن يناقشه فقد يدلى

بمعلومات أخرى ، فقال : « هل ستخرج بالطائرة ؟ »

الجاسوس : « لا طبعًا ، إن هناك من ينتظرنى على الحدود الغربية ، وسوف يسهل لى الفرار عن طريق الصحراء » .

تختخ : « وكيف تضمن أننى لن أتصل برجال المخابرات أو الشرطة بعد أن تغادر هذا المكان ؟ »

الجاسوس : « لقد فكرت فى هذا ، ومعى حقنة منومة سوف أحقنك بها ، فلا تستيقظ إلا بعد يوم أو أكثر ، وأكون أنا قد غادرت البلاد » .

تختخ : « وهل لك رصيد فى البنك ؟ »

الجاسوس : « نعم لى رصيد باسم مستعار . . ولكن لماذا تسأل هذه الأسئلة ؟ قم الآن لتتصل بصديقك ولا تضيع الوقت » .

لم يكن أمام "تختخ" ما يفعله ، فقام من فراشه ، واتجه بهدوء إلى الباب ، وفتحه . وفى تلك اللحظة قفز رجل من النافذة ، ولم يكد الجاسوس يلتفت ليرى الداخل ، حتى كان المفتش "سامى" و "أدهم" قد دخلا من الباب . وأضىء النور . ولمعت المسدسات فى أيدى الرجال دون أن يستطيع الجاسوس

حركة واحدة وقال « أدهم » فى صوت صارم : « لا تتحرك يا أروكليس لقد انتهى كل شىء الآن . لقد وقعت فى الوقت المناسب .. وجئت إلى المصيدة بقدميك » .

وقف "تختخ" بملابس النوم ، وهو يشاهد عملية القبض على الجاسوس وقد امتلأت نفسه حماسة ، وكم كانت دهشته عندما وجد بين الرجال الأستاذ "فاخر" الذى حياه قائلا : « ها قد التقينا مرة أخرى يا أستاذ "تختخ" بأسرع مما توقعنا » .

قال المفتش "سامى" وهو يربت على كتف "تختخ" « والآن أيها الصديق العزيز . . نتركك لتنام نوما هادئا ، فلن يأتى زوار آخرون » .

وقال أدهم : « لقد اتفقت مع والدك على كل شىء ، وقد فهم الآن لماذا دخل اللص منزلكم أول أمس . . فنم الآن . . وتمنياتى لك بأحلام سعيدة . . وأرجو أن تبلغ أصدقاءك وخاصة "زنجر" شكرنا .. لقد فعلتم الكثير فى سبيل أمن الوطن وسلامته » .

خرج الجميع ، فنزل معهم "تختخ" إلى الصالة ، حيث كان والده فى انتظارهم ، وفجأة فتح الباب الخارجى ،

ودخل الشاويش " فرقع " حيث ضم قدميه فى دقة مدوية وقال : « يا حضرة المفتش ، يبدو أن اللص سيقع فى أيدينا . .

ولكن قبل أن يكمل حديثه . وقعت عيناه على الجاسوس وقد أمسك به الرجال فتوقف عن الحديث . ونظر حوله فى دهشة شديدة . . وفجأة سمع صوت كلب ينبح . . ثم حصان . . ثم حمار فقال فى ذهول : « هل تسمعون . . هل تسمعون معى . . إنها نفس الأصوات . . حمار . . حصان . . كلب . . حمار . . حصان . . »

قال المفتش "سامى": « يا حضرة الشاويش "على".. أرجوك أن تعود إلى القسم فوراً . . وسوف أشرح لك غداً حكاية الكلب والحصان . . والحمار . . »

نظر الشاويش إلى "تختخ" الذى كان يصدر الأصوات من بطنه دون أن يبدو على وجهه أى أثر ، فابتسم للشاويش فى براءة ، وكأن لم يفعل شيئاً على الإطلاق .

خرج الجميع . . وعاد "تختخ" إلى غرفته وأخذ يتذكر تفاصيل المغامرة المثيرة كلها ، ونام وعلى شفتيه ابتسامة سعيدة .

« تمت »

محب   لوزة   نوسة   عاطف   تختخ

لغز القفاز الأحمر

ما هى أهمية قفاز صغير أحمر وجده « تختخ » على سلم فيلا ؟ إن البداية لا تشجع كثيراً ، ولكن القفاز الأحمر يصبح فجأة شيئاً هامًا جدًا وخطيراً جدًا ، ترتكب من أجله أخطر المغامرات ويتدخل المغامرون الخمسة لكشف سر القفاز الأحمر . ويتضح أن وراء هذا القفاز وهذه المغامرات عصابة جاسوسية تتدخل فيها الشرطة والمخابرات . . حتى المفتش « سامى » يرجو المغامرين الخمسة أن يحاولوا الحصول على السر أولا ، فهل حصلوا عليه ؟

٢١٩٨٧٥/٠٤

دار المعارف

ص
٣٠